الجمهورية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة في إطار متطلبات استكمال شهادة الماستر نظام (ل.م.د)

تخصص: لسانيات تطبيقية

بـــعنوان:

جهود العرب في صناعة الأطالس اللسانية

مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية وحدة البحث وقضايا اللغة العربية في الجزائر ورقلة(عينة)

من إعداد:

-ميمونة خويلدي

-إيمان لهلالي

تحت إشراف:

- حسين دحو

الموسم الجامعي: 2021/2020

الجمهورية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة في إطار متطلبات استكمال شهادة الماستر نظام (ل.م.د)

تخصص: لسانيات تطبيقية

بـــعنوان:

جهود العرب في صناعة الأطالس اللسانية

مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية وحدة البحث وقضايا اللغة العربية في الجزائر ورقلة(عينة)

من إعداد:

-ميمونة خويلدي

-إيمان لهلالي

تحت إشراف:

- حسين دحو

الموسم الجامعي: 2021/2020

الملخص

تعد الأطالس اللسانية من أحدث وسائل البحث في علم اللغات وهو طريقة حديثة لتسجيل الظواهر اللغوية على خرائط جغرافية، حيث تعد هذه الخرائط وسيلة إيضاح وتأصيل للظواهر، وهي من أقوى مظاهر اتصال علم اللغة والجغرافيا، لها أهمية بالغة وفوائد كثيرة تضيفها للغات، فالأطلس اللساني يساهم في حفظ الكثير من اللهجات من الضياع، كما انه يسمح بكتابة تاريخ اللغات في عصورها المختلفة، ظهرت الأطالس اللسانية في بداية القرن العشرين مع الأطلس الألماني والفرنسي، كانت بديات هذه الدراسة ورقية لكن في ظل عصر التكنولوجيا والتطور العلمي أصبحت ورقية، ثم انتقل هذا النوع من الدراسات إلى العالم العربي، حيث توجد عدة جهود ومحاولات لصنع الأطالس اللسانية والتي لم تكتمل بعد منها عينة الدراسة أطلس الجزائر اللساني الذي هو في طور الانجاز .

الكلمات المفتاحية: الأطلس اللساني؛ الورقي؛ الرقمي؛ الجهود.

Summary:

Linguistic Atlases are one of the most recent reserch methods in linguistics ,and it is a modern method for recording linguistic phenomena on geograpgical maps ,as these maps are means of clarification and rooting of thenomenon and it is one of the strongest manifestations of linquistic and geography communication. It has great imprtance and many benefitits it adds to language ,as the Atlas contributes to the preservation of many dialects It also allows writin histor of languages in their different eras.the Atlases appeaed at the beginnig of the 20th century with the emergence of the German calculus, then the Frech Atlas, then the Italian and American Ameican Atias.These studies were initally paper-based, but in the era of technolody they became digitized .then this type of studies moved to the Arab world,where are several attempts, and efforts to make lginuistic Atlases,but they have not yet been combleted including the study sample (Atlas of Algeria linuistic and Ouargla sample.

Key words : Atlas-paper-digital-effors.

الفهرس

الفهرس:

الملخص I

الفهرس II

الإهداء 7

الشكر 8

قائمة الاشكال 9

قائمة الجداول 10

مقدمة ..... أ

الفصل الأول: الأطلس اللساني المصطلح والمفهوم 5

توطئـة: 6

1- الأطلس اللساني الورقي: 7

1-1 طرق عمل الأطالس اللسانية: 9

أ- الطريقة الألمانية: 9

ب- الطريقة الفرنسية: 9

ج- الفرق بين الطريقتين(الألمانية والفرنسية): 10

د- طريقة عمل الأطلس الايطالي : 10

هـ- طريقة عمل الأطلس الأمريكي : 11

1-2 أهمية الأطلس اللساني: 13

1-3 فوائد الأطلس اللساني: 14

1-4محاولات الباحثين العرب لصناعة خرائط جغرافية لسانية ورقية : 15

2- الأطلس اللساني الرقمي: 18

2-1 مفهوم الرقمنة: 18

الفهرس

2-2 أهداف الرقمنة : 20

2-3 مراحل عملية الرقمنة: 20

2-4 فوائد الرقمنة: 21

2-5مفهوم الأطلس اللساني الرقمي: 22

2-6 أهمية الأطلس اللساني الرقمي : 23

3- الفرق بين الأطلس الورقي والأطلس الرقمي: 24

3-1 مفهوم الخريطة: 24

3-2 الفرق بين الخريطة الورقية والرقمية: 24

4- نماذج من الأطالس اللسانية الرقمية المحوسبة: 25

1- الأطلس اللساني التونسي: 25

1-1 مراحل الأطلس اللساني التونسي: 25

1-2 تجميع البيانات اللغوية: 26

1-2-1 الاستجواب الصوتي: 26

1-2-2 الاستجوابالصرفيوالنحوي: 26

1-2-3 الاستجواب المعجمي: 27

1-3 كيفية استغلال التسجيل الصوتي في قاعدة البيانات: 27

1-3-1 تحويل البيانات إلى أشكال رقمية: 27

1-3-2 تقليص التسجيلات الصوتية: 27

1-3-3 تجزئة التسجيل: 28

2-الأطلس اللساني الأمريكي: 28

2-1 منهجه: 29

2-2أساس اختيار العينة: 29

2-3الوسائل المنهجية المستعملة في جمع المادة وتسجيلها: 30

2-4 التصنيفات الأساسية لطرائق تحصيل المادة وتسجيلها..... 30

2-5 المشاكل والصعوبات التي تواجه هذا النوع من الدراسات: 30

الفصل الثاني: الأطلس الجزائر اللساني 32

توطئة:..... 33

1- أطلس الجزائر اللساني:..... 34

1-1 الأطلس الجزائر اللساني (منطقة ورقلة أنموذجا) 34

1-1-1 أهداف المشروع: 36

1-1-2 أهمية المشروع: 37

1-1-3مراحل انجاز المشروع: 38

1-1-4 التعريف بمدينة ورقلة: 40

1-1-5 الاعتبارات التي على أساسها تم اختيار منطقة ورقلة كعينة..... 42

1-1-6 العينة:..... 43

1-1-6-1 شروط اختيار العينة:..... 43

1-1-6-2 العيناتالمنتقاة:..... 44

1-1-7 مراحل انجاز الأطلس اللساني لمنطقة ورقلة : 45

1-1-8 الصعوبات والعراقيل : 48

1-1-8-1 صعوبات عامة: 48

1-1-8-2 صعوبات خاصة واجهت فريق البحث:..... 49

1-1-8-3 بعض الحلول المقترحة : 49

2-تجربتنا الخاصة في صناعة الأطالس اللسانية (منطقة ورقلة عينة): 50

2-1 الأقاليم اللسانية 51

2-2 العينة..... 51

2-3 الاستبيان اللساني 51

الفهرس

2-4 التحليل: 52

2-4-1 المستوى الصوتي:..... 52

2-4-2 المستوى الصرفي:..... 53

2-4-3المستوى التركيبي:..... 53

2-4-4 المستوى الدلالي:..... 54

الخاتمة..... 55

قائمة المصادر والمراجع 55

الملاحق 55

الإهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أهدي نجاحي إلى روح أبي الغالي رحمة الله عليه وإلى أمي الغالية أطال الله في عمرها وأدمها بالصحة والعافية.

وإلى زوجي وشريكي في الحياة الذي كان دعما لي في كل خطواتي.

كما لا أنسى فلدة أكبادي ونور عيوني أولادي وائل ورودينة وأبي.

وإلى كل عائلة خويلدي من قريب أو بعيد وإلى الذين لا أمل بصحبتهم ورفقتهم زملائي

وإلى كل من سيقرأ هذا العمل المتواضع.

ميمونة خويلدي

الحمد لله الذي نحمده ونستعينه ونخشاه الحمد لله الذي أنعم علينا نعمة حمده وشكره.

أهدي عملي المتواضع هذا إلى قرة عيني ومن علمني أن أقف على هذه الأرض بثبات إلى سندي في الحياة ومنبع الأمان أبي الغالي شفاه الله ورعاه وإلى بلسم روحي ونور فؤادي أمي الحبيبة أدامها الله ذخرا لي.

إلى من تقاسمت معهم حلوة الحياة وطفولتي وإخوتي وأخواتي.

إلى أقرب الناس إلى قلبي وروحي زوجي ورفيق دربي الذي لم يبخل بوقته وجهده لمساعدتي.

وإلى كل عائلة لهلالي وأعمامي وأخوالي.

وإلى كل هؤلاء أهدي ثمرة عملي وخالص تقديري.

إيمان لهلالي

الشكر

نتقدم بالشكر والامتنان إلىكل الذي أرشدنا ووجهنا وكان خير عونا لنا، وأنار لنا الطريق منذ بداية هذا البحث كفكرة حتى صار على هذا الشكل .

إلى الأستاذ الفاضل " حسين دحو" حفظه الله ورعاه وأنار دربه وجعله ذخرا للعلم وللأمة.

كما نتوجه بالشكر الخالص للأستاذة " هنية عريف" التي كانت نعم الموجهة لنا ولم تبخل علينا بالنصح والإرشاد جزاها الله ألف خير.

كما لا يفوتنا أن نتوجه بالشكر والتقدير إلى كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي وكذا أساتذة لسانيات التطبيقية بصفة خاصة، وكل أساتذة وحدة البحث العلمي لتطوير اللغة العربية ورقلة، وخاصة الأستاذة بوعروة حميدة، وفي كل القطر العربي خاصة الأستاذ عبد العزيز الحميد من السعودية .

وإلى كل من أسهم وأعاننا ولو بدعاء أو كلمة الطيبة لانجاز هذا العمل.

قائمة الاشكال

الرقم	الشكل	الصفحة
01	خريطة رقم 01 تبين بعض الاستعمالات اللسانية في منطقة الفيوم	16
02	خريطة رقم 02 تبين توزيع استعمال لفظ أنا في العالم العربي	16
03	خريطة رقم 03 تبين توزيع استعمال لفظ نحن في العالم العربي	16
04	خريطة رقم 04 تبين استعمالات لفظ الجدة في منطقة ورقلة	58
05	خريطة رقم 05 تبين استعمالات لفظ الموقد في منطقة ورقلة	59

قائمة الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
01	جدول يبين المنطقة وحجم العينة فيها	44
02	جدول يلخص أهم أقاليم عينة منطقة ورقلة	45

مقدمة

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الخلق أجمعين، وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين، والحمد لله الذي أنزل القرآن بلسان عربي مبين، أما بعد:

يعد الانتشار الجغرافي الواسع للجماعات اللسانية سببا رئيسيا في ظهور عدة تنوعات لسانية واضحة، سواء كانت لهجية أم لغوية، هذا الأمر الذي جعل علماء اللغة يضعون حدود جغرافية لهذه التنوعات لتسهيل دراستها وبيان تأثر بعضها البعض، هذا الأخير الذي أطلق عليه علماء اللغة اللسانيات الجغرافية.

فاللسانيات الجغرافية هي العلم الذي يدرس اللغة عبر مستوياتها اللغوية وذلك بالنظر إلى الموقع الجغرافي الذي تنتشر فيه، ولعل من ابرز الطرق لدراسة ذلك هو الأطلس اللساني.

وتكمن أهمية هذا الموضوع بتعريف بالأطالس اللسانية الورقية والرقمية، وتسليط الضوء على الجهود السباقة في صناعة الأطالس للعالم ككل، والجهود العربية خاصة.

ولاختيار هذا الموضوع عدة أسباب منها: مواكبة تطور الدراسات اللغوية الحديثة بالإضافة إلى حيوية هذا الموضوع وجديته مقارنة بالمواضيع الأخرى، وكذلك رأينا أن الدراسات في هذا المجال قليلة نوعا ما، لذلك أردنا أن نظيف في ذلك، ولهذا اخترنا هذا الموضوع الموسوم بـ: **جهود العرب في صناعة الأطالس اللسانية تجربة المركز التقني لتطوير اللغة العربية وحدة ورقلة عينة.**

وللانطلاق في هذا المشروع انطلقنا من إشكالية عامة وهي:

- ما المقصود بالأطالس اللسانية الورقية والرقمية؟
- وما الجهود التي قام العرب لصناعة الأطالس؟
- ما أهمية الأطالس اللسانية في دراسة اللهجات واللغات؟

كما حاولت الدراسة الإجابة على عدة أسئلة أخرى جزئية لها علاقة بالموضوع وهي:

- ماهي الفروق بين الأطلس اللساني الورقي والرقمي؟

- كيف تتم صناعة الأطلس سواء الورقي أو الرقمي؟

من أجل الإجابة عن التساؤلات وتحقيق الأهداف المرجوة، احتاج العمل إلى خطة ترتب أهم محطات مساره، فكانت عبارة عن مقدمة وفصلين وخاتمة.

في الفصل الأول المعنون بالأطلس اللساني المصطلح والمفهوم سلطنا الضوء فيه على مفهوم الأطلس اللساني الورقي وكذا الأطلس الرقمي مع ذكر أهميتهما وفوائدهما وقد تم أيضا التفصيل في أهم الطرائق لصنع الأطالس، بالإضافة إلى تسليط الضوء على بعض الأطالس الغربية وذكر أهم الجهود العربية في صناعة الأطالس.

أما الفصل الثاني وهو الفصل التطبيقي لهذه الدراسة، المعنون بأطلس الجزائر اللساني، فقد وصفنا عمل العينة (وحدة البحث المسؤولة عن صناعة الأطلس الجزائري منطقة ورقلة عينة) وتتبعنا أهم المراحل التي قام بها الباحثون في ذلك، إضافة لجزئنا التطبيقي وهو محاولتنا الخاصة لصناعة أطلس لساني لبعض الأقاليم اللسانية في منطقة ورقلة.

وقد ختمت الدراسة بخاتمة ضمت أهم النتائج المتوصل إليها، وكذا بعض التوصيات التي اقتضتها هذه الدراسة.

ولإنجاز هذا العمل اتبعنا المنهج الوصفي بالاستعانة بالتحليل والاستنتاج.

أما عن الدراسات السابقة فقد عثرنا على مقالة تحمل عنوان جهود الجغرافيين العرب في صناعة الأطالس اللسانية فسارعنا للاطلاع عليها، ولقد كانت هناك وجهات نظر مختلفة، بالإضافة لعدة مقالات أخرى تصب في الموضوع، لكن كمشروع بحث فنأمل أن يكون بحثنا السابق في هذا.

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على عدة دراسات مختلفة اهتمت أغلبها بشكل مباشر أو غير مباشر في دراستها للموضوع منها عدة مقالات:

ـ الأطلس لغوي لخليل محمود عساكر.

. نحو أطلس لغوي جغرافي للجزيرة العربية لعبد العزيز الحميد.

عن مناهج العمل في الأطالس اللغوية لسعد مصلوح.

وعلى غرار كل البحوث فقد لاقى هذا البحث عدة صعوبات وعراقيل أهمها:

ـ نقص المراجع والدراسات التي خصصت للجهود العربية في صناعة الأطالس انعدام الترجمة للكتب الأجنبية التي تعالج هذا الموضوع

ـ كذا صعوبة رسم الخرائط .

وفي الأخير نختمها بقوله تعالى ﴿وَمَنشَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ﴾ سورة النمل 40، وإضافة قول الرسول صل الله عليه وسلم ﴿مَنَ لَمْ يَشّكُرُ النَّاسَ لَمْ يَشكُرُ الله عَزَوجَل﴾

نحمد الله حمدا كثيرا ملئ السماوات والأرض على ما أكرمنا ونتوجه بجزيل الشكر إلى المشرف: دحو حسين حفظه الله وأطال في عمره.

خويلدي ميمونة – هلالي ايمان في: 2021/05/27

الفصل الأول:

الأطلس اللساني

المصطلح والمفهوم

توطئــة:

إن الانتشار الجغرافي للجماعات البشرية على نطاق واسع أدى إلى تنوع الألسنة البشرية سواء كان لهجيا أو لغويا، وهذا الأخير فرض حدود جغرافية لسانية أدت إلى القيام بدراسات لتصنيف اللغات واللهجات وفقا لموقعها الجغرافي، ولعل هذا ما يعرف اليوم باللسانيات الجغرافية، هذا العلم الذي هو نتيجة تداخل علم الجغرافيا وعلوم اللغة، فهو يدرس اللغة عبر مستوياتها اللغوية (الصوتية، الصرفية، النحوية، الدلالية)، ويستخرج أوجه الاختلاف والتشابه بين لهجة ولهجة أو لغة ولغة أخرى والتي غالبا ما تنتهي هذه الدراسة بوضع وصناعة الأطالس اللسانية.

***الأطلس اللساني: يعد الكثير من الباحثين الأطلس اللساني هو نفسه الأطلس اللغوي، وهذا راجع لاختلافالترجمة، ونحن اعتمدنا الأطلس اللساني باعتبار تسمية المشروع**

1- الأطلس اللساني الورقي:

لغة: جاء في معجم الوسيط أن مصطلح الأطلس يدل على:‹‹ مجموعة مصورات جغرافية››[1]

اصطلاحا: يقول خليل محمود عساكر: «تختص كل خريطة بكلمة فتسجل عليها الاختلافات الممكنة للكلمة الواحدة سواء أكانت هذه الاختلافات صوتية أي خاصة بأصوات اللفظ وحركاته ونبرة وطريقة النطق به، أم كانت صرفية تتناول صيغة اللفظ وبنيته كما تسجل على الخريطة المترادفات الواردة للمعنى الواحد الذي قد يعبر عنه بلفظ خاص يختلف باختلاف القرى والمدن والأقاليم» .[2]

تعد الأطالس من أحدث وسائل البحث في علم اللغات وهو طريقة حديثة لتسجيل الظواهر اللغوية على خرائط جغرافية، تكون البداية بتوطئة لتوضيح الظاهرة المدروسة والتطورات التي طرأت عليها وأماكن تواجدها، لتنتهي في الأخير بخريطة جغرافية تحمل مفاتيح، لكل مفتاح دلالة، وتعد هذه الأخيرة وسيلة إيضاح وتأصيل للظاهرة، وهي من أقوى مظاهر اتصال علم اللغة والجغرافيا.[3]

ولا يفوتنا أن ننوه هنا لقضية هامة في عالم المصطلحات حيث تتداخل الكثير منها في الحقل اللساني، لكننا سنتوقف عند أهم المصطلحات التي تخدم البحث، والتي قد تولد إشكالات لدى الدارسين، فقد أشار لذلك سعد مصلوح فقال: ‹‹ تحتاج قضية المصطلح في علم الجغرافية اللغوية إلى فصل بيان››، [4]وذلك يتوضح في:

---

[1] مجمع اللغة العربية، **معجم الوسيط**، مكتبة الشروق الدولية، ط:الرابعة، س: 2004، ص: 20.

[2] خليل محمود عساكر، مقال موسوم ب: **الأطلس اللغوي**، مجلة مجمع اللغة العربية، مصر، مطبعة وزارة المعارف العمومية، سنة 1953،ج السابع، ص: 379.

[3] لمزيد من التوسع في مفهوم الأطلس اللساني ينظر: عبد العزيز بن حمد حميد محمد الحميد، مقال موسوم ب: **نحو أطلس جغرافي للجزيرة العربية**، أعمال المؤتمر: اللغة العربية ومواكبة العصر، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ص: 235.

[4] سعد مصلوح، مقال موسوم ب: **عن مناهج العمل في الأطالس اللغوية**، مجلة كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، مصر1974-1975، ع: 5، ص: 107.

‹‹**الأطلس اللغوي:** وموضوعه توزيع الظواهر اللغوية وتوزيعها جغرافيا في مقابل الأطلس التاريخي والأطلس الاقتصادي وغير ذلك من أنواع الأطالس.

- **أطلس اللغات:** وموضوعه توزيع اللغات والفضائل اللغوية توزيعا جغرافيا على منطقة أو أكثر من الكرة الأرضية.
- **أطلس اللهجات:** وموضوعه توزيع الظواهر اللغوية للغة معينة في منطقة معينة››[1].

وأضاف قائلا: ‹‹أن مفهوم المصطلح الأول بذلك عام يشمل المصطلحين الآخرين ويتحقق واقعيا فيهما››.[2]

فمفهوم الأطالس اللسانية يحيلنا إلى مجموعة من الخرائط التي تبين التوزيع الجغرافي للاستعمالات اللغوية.

إن دراسة اللهجات واللغات، ثم تصنيفها وفق خرائط جغرافية لسانية قديمة، ظهرت منذ العصور الأولى، وبرزت بحوث لغوية قديمة عند العرب قديما، فقد ظهرت واضحة في والكتب والمصنفات، فهي تعالج في طياتها فكرة الأطالس اللسانية بحيث نستطيع القول أنها كانت عملا ممنهجا غير مقصود لصناعة الأطالس اللسانية.

وقد ظهرت الأطالس اللسانية بمفهومها الحديث في العقد الثاني من القرن التاسع عشر، وقد كان لألمانيا شرف السبق في ذلك سنة 1876م، وبعدها فرنسا في 1896م، وأمريكا وبريطانيا، وكذا أطلس جليور Gileipur وتلميذه ادموند Edmund الذي كان نموذجا لأطالس اللغات الرومانية.[3]

وبالنسبة للأطالس اللسانية العربية الحديثة، فقد انبتت في ذلك محاولات منها الأطلس اللساني لسوريا ولبنان وفلسطين الذي أشرف عليه الألماني برجشتراسر Bergstarcher

---

[1] سعد مصلوح ، مقال موسوم بـ: **عن مناهج العمل في الأطالس اللغوية**، ص: 107.

[2] **نفسه**، ص: 107.

[3] ينظر: إبراهيم خليل محمد الخطابي، مقال موسوم بـ: **الأسس النظرية والمنهجية لأطلس لسان المجتمع العربي**، مجلة اللسان العربي، ع 44، ص: 122.

سنة 1915م،الذي اشتمل على 42 خريطة تفصيلية وخريطة واحدة إجمالية مع شرح لغوي في كتاب مستقل.[1]

ومن المؤكد أن هذه الأطالس تختلف في طرائق عملها وصنعها، ولذلك ينبغي لنا الإشارة إلى هذا الأمر، وهو ما سنوضحه في الآتي.

1-1 طرق عمل الأطالس اللسانية:

تمثل عمل الأطالس اللسانية بداية بالمجتمع الألماني.

أ- الطريقة الألمانية:

فقد ابتكرها وقام بتنفيذها العالم الألماني فنكر wenker وخلاصتها أنه نظر إلى ألسنة الناس كل يوم في بلاده فألف أربعين جملة، تمثل ما يجري في الحياة العامة، وقام بطبعها على شكل استمارات بها بيانات خاصة، حيث أرسل نسخ من هذه الصحيفة إلى عدة جهات ألمانية، ظلت تزداد شيئا فشيئا حتى بلغت في النهاية خمسين ألف جهة ،وبعد جمع الإجابات يبدأ بعمل خريطة لكل لفظ على حده، وذلك بأن تفرغ أولا صور اللفظ وصيغة ومرادفاته على خرائط تفصيلية. تشتمل على بلاد الإقليم جميعها ثم تحدد عليها المناطق اللغوية المختلفة، ليكون في الأخير رسم الخريطة العامة على أساس وضوء الخرائط المفصلة ويبين على هذه الخريطة الحدود النهائية للمناطق الإجمالية على وجه الإجمال.[2]

أما عمل الأطلس اللساني الفرنسي

ب- الطريقة الفرنسية:

خلاصتها أن تنجز خريطة للإقليم المراد عمل الأطلس له وتنتخب منه قرى، يتوخى فيها أن تكون شاملة لأكثر الألفاظ شيوعا في الحياة اليومية، بعدها تعطى من كتاب الأسئلة نسخ إلى رواد لغويين* مدربين لغويا وصوتيا، فيذهب الرائد إلى القرية أو المدينة أو الإقليم

[1] ينظر: عبد العزيز بن حمد الحميد، مقال موسوم ب: **نحو أطلس جغرافي للجزيرة العربية**، ص: 237.

[2] ينظر: خليل محمود عساكر، مقال موسوم ب: **الأطلس اللغوي**، ص:381.

اللساني المحدد *يأخذ الأجوبة عن الأسئلة، والشخص الذي توجه إليه الأسئلة يدعى الراوي اللغوي*، ويجب أن تتوفر فيه عدة شروط من بينها أن يكون من السكان الأصليين للبلدة ولا يكون قد نزح منها ثم عاد إليها، ويكون صريحا ومخارج حروفه سليمة وتكون له القدرة على فهم السؤال والتعبير عن نفسه، وعلى الرائد أن يصور ما يراه غريبا غير مألوف في البلدة من ملابس وأزياء وأدوات منزلية وزراعية وصناعية، ثم في الأخير تجمع صيغ اللفظ ومرادفاته وتتم دراستها وترتيبها تمهيدا لوضعها في شكلها النهائي على الخريطة، ويكون ذلك بكتابة اللفظ مكان البلدة التي تبين فيها اللفظ وعلى ألسنة أهلها يجري ويتداول.[1]

وبطبيعة الحال يظهر لنا عدة فورقات بين هاتين الطريقتين وهذا ما سنوضحه في الآتي.

ج- الفرق بين الطريقتين(الألمانية والفرنسية):

- ‹‹الطريقة الألمانية تمتاز بالشمول لأنها لا تترك جهة إلا ذكرت رواية اللفظ فيها.
- الطريقة الفرنسية تمتاز بالدقة لأن الرواة الذين يجمعون المادة فيها مدربين من الناحية اللغوية والصوتية.
- الطريقة الفرنسية طريقة مباشرة في حين أن طريقة الألمانية غير مباشرة››. [2]

ولعل هذا الذي جعل من الطريقة الفرنسية أكثر شيوعا واستعمالا لتتوسع وتصل إلى بلدان أوروبية وأمريكية كإيطاليا وسويسرا والسويد والنرويج وانجلترا.

د- طريقة عمل الأطلس الايطالي :

اعتمد الأطلس الايطالي الذي أشرف عليه يعقوب Jacob Jud وكارل بابرجKari Jaberg على الأطلس الفرنسي من خلال طريقة الجمع المباشر الذي قام به ثلاثة من اللغويين المدربين، معتمدين على كراسة استفتاء موضوعة بدقة وعناية، أضاف اللغويون الايطاليون

---

[1] ينظر: خليل محمود عساكر، مقال موسوم بـ: **الأطلس اللغوي**، ص: 381_382_383.

***المقصود بالرائد اللغوي** : هو المتحري اللغوي وهو الذي يأخذ اللغة من المستوجب.

***المقصود بالراوي اللغوي**: هو المستجوب الذي تأخذ منه اللغة.

***المقصود بالإقليم اللساني**:هو عبارة على مجموعة من الناس لها خصائص لغوية تميزها عن ما يجاورها

[2] ينظر: خليل محمود عساكر، مقال موسوم بـ: **الأطالس اللغوي**، ص: 384.

بابا جديدا في عملية الجمع اللغوي إذ حاولوا إرساء مبادئ يفسرون بها تعقد الظاهرة اللغوية وأرادوا أن يصور والى جانب اللهجات المحلية جانبا من اللهجات الاجتماعية، أي أن الأطلس الايطالي أولى اهتماما أكبر لمظاهر الاختلاف في الثقافة التي تصاحب الاختلاف في اللهجة.

كانت الوسيلة في ذلك أن يقتنى من كل نقطة راويين يمثل كل منهما مستوى ثقافيا خاصا، نشر فيما بين عام 1928 و1940 في ستة عشر مجلدا.[1]

هـ- طريقة عمل الأطلس الأمريكي :

يعتبر منهج العمل الميداني في الأطلس الأمريكي حصيلة التجارب المستفادة من الأطالس السابقة، كان رائده هانز كوراث Hans Kurat، والانطلاقة كانت من منطقة نيوانجلند، وقد أعطت فيه عدة مسائل نصيبا كبيرا من العناية منها :

1. اختيار وتدريب الباحثين الميدانين .
2. اختيار الرواة اللغويين والنقاط التي سيمثلها البحث.

تأثر الأطلس الأمريكي بما انتهى إليه الأطلس الايطالي ،ومن مظاهر هذا التأثر أن باحثيه الميدانيين التسعة كانوا قد تلقوا تدريبهم على يد يعقوب يود المشرف على الأطلس الايطالي، وكذا بول سكيرماير Paul Scheer Meyer الباحث الميداني الايطالي.

سجلت مادته اللغوية بالرموز الصوتية الدولية، مع إضافة عدد من العلامات اقتضاها التسجيل، وقد قدم كوارث موجز واف وتقرير مفصل عن الأبجدية الصوتية تعين القارئ على الفهم والدراسة.

بلغ عدد رواته 416 وكانت تنتخب فيه من المجتمع الواحد ثلاثة رواة يختلفون فيما بينهم سنا وثقافة، وقد نشر هذا الأطلس بين عامي 1939 و1943 في ستة مجلات تظم 734 خريطة.[2]

---

[1] ينظر: سعد مصلوح، المقال الموسوم بـ: **عن مناهج العمل في الأطلس اللغوي**، ص: 112.113.

[2] ينظر: نفسه، ص 113-114.

نستخلص من كل ما سبق، أن الأطالس اللسانية تقوم في الأساس على إحصاء مستويات من الكلام المتنوعة والمختلفة للغات أو للهجات، فيقوم جامع المادة اللغوية بالذهاب إلى المنطقة التي يراد عمل خريطة لها، فيحتك بالرواة وهم المتكلمون المحليون على اختلاف مكانتهم الثقافية والاجتماعية، طبعا مع مراعاة شروط معينة، فيجمع المادة الكافية بحيث يستطيع هذا الباحث القيام بالدراسة والاستنتاج، ثم التصنيف لينتج لنا في الأخير رسم جغرافي يبين ماهية الظاهرة وخصائصها.

وسنتطرق إلى أهم الأطالس اللسانية التي نشرت والتي في قيد النشر، وهذا حسب إحصائية خليل محمود عساكر:[1]

1.الأطلس اللساني لفرنسا، نشره الأستاذ جيليرون Gillieron سنة 1906.

2. الأطلس اللساني للبلاد الألمانية والنمساوية ونشر منه حوالي أربعين خريطة لبعض أقاليم ألمانيا، أما الأطلس الشامل لكل البلاد فلم يطبع حتى ألان.

3.الأطلس اللساني لايطاليا وجنوب سويسرا نشره الأستاذان ياريج ويود سنة 1928 ويقع في ثمانية مجلدات.

4.أطلس لساني لرومانيا، طبع منه ثلاثة أجزاء.

5.أطلس لساني لقطلونيا وهو مطبوع.

6.أطلس لساني ممتاز للبلاد الهولندية وهو مطبوع.

7.أطلس لساني لكورسيكا ، أوشك أن يتم طبعه.

8.أطلس لساني لأمريكا الشمالية صدر منه الجزء الخاص بولاية نيواجلند.

9.أطلس لساني صغير لسوريا ولبنان وفلسطين ننشره الأستاذ برجشريس سنة1910.

10.أطلس لساني للقسم الألماني من سويسرا لم يطبع.

[1] خليل محمود عساكر، مقال موسوم ب: **الأطلس اللغوي**، ص: 380-381.

والملاحظ مما سبق ذكره أن فكرة صناعة الأطالس قد شملت كل البلدان الأروبية، بل وحتى وصلت إلى أمريكا وبعض الدول المشرقية، ومنها ما كتبت له الطباعة ومنها مالم يكتمل بعد.

ولهذه الأطالس أهمية بالغة تضيفها للغات ككل وللغة العربية خاصة، وسنشرع في تبيينه في العنصر الموالي.

1-2 أهمية الأطلس اللساني:

أقر العالم السويسري تشنجر Stchanger بقيمة الأطالس اللساني بالنسبة للغة العربية ، خاصة وأنه يولي هذا الموضوع عناية خاصة فصرح في تقرير له: ‹‹ وبالنسبة للغة العربية نقول إن القيام بعمل أطلس لغوي لها سيحدث ثورة في كل اللغات السامية لأنه سيكمل من غير شك الدراسات التي تعتمد على النصوص القديمة بكشفه عن التطورات المتعلقة باللهجات وباللغات الشعبية العصرية وسيكون لهذا الأطلس الفضل في اطلاعنا على تاريخ علم الأصوات والتغيرات التي أصابت اللغة العربية في الأماكن المختلفة التي غزتها، وعن مدى انتشارها وتأثيرها بالمراكز الثقافية وتنوع مفرداتها إلى غير ذلك من المكتشفات التي لا يمكن أن تتم إلا إذا جمعت هذه المواد أنه سيكون عملا ثقافيا من الطراز الأول وسيكون تحقيقه عنوان مجد وفخار في تاريخ الثقافة العالمية ››.[1]

نلاحظ أن تشينجر قد رأى أهمية الأطلس اللساني للكشف عن تطورات اللهجات المعاصرة، لكن عبد العزيز الحميد فيرى أنه لا يكون ذلك إلا إذا كانت الاستفادة من الأطلس في الكشف عن لهجات الفصحى وتطوراتها، وهو يقر بإمكانية تطبيق الأطلس اللساني في اللغة العربية لإبراز اللغة الفصحى بلهجاتها على خرائط جغرافية، كما يمكن أن يطبق الأطلس على اللهجات العربية المعاصرة لمعرفة ما فيها من قرب أو بعد عن الفصحى.[2] هذا كان بالنسبة للأهمية أما بالنسبة للفوائد فنعددها في نقاط في العنصر الاتي.

---

[1] خليل محمود عساكر، مقال موسوم ب: **الأطلس اللغوي**، ص: 379-380.

[2] ينظر: عبد العزيز بن حمد الحميد، **نحو أطلس جغرافي للجزيرة العربية**، ص: 237.

1-3 فوائد الأطلس اللساني:

للأطالس اللسانية فوائد علمية كثيرة ومن بين أهمها.

- «تفيد الأطالس اللسانية في دراسة المفردات بشكل مستفيض من حيث البناء والمرادفات المتعددة له بتعدد المناطق واختلاف الألفاظ باختلاف الأقاليم اللغوية ومدى انتشارها.
- يعين على معرفة ما يتصل من اللهجات بالفصحى وما هو قديم، فتربط القديم والجديد، وما هو حديث عهد بحياتنا اللغوية، فنحاول تقريبه من الفصحى».[1]
- «تفيد في دراسة خصائص اللهجات المختلفة ومقارنتها باللغة الفصحى والتباين بينها من حيث الصوت والبينة والدلالة والتكوين أو التركيب.
- تسهم الأطالس اللسانية في دراسة الثقافية السائدة وتطورها عبر عصور مختلفة بوصف اللغة وما يتصل بها من لهجات مختلفة أداة للتواصل الإنساني، فهي لا تنطوي على فوائد لغوية فحسب بل أنها تفيد المؤرخين وعلماء النفس والاجتماع والانتربيولوجيا على حد سواء.
- وتفيد الأطالس اللسانية في استكمال الحلقات المفقودة في دراسة حياة اللغات واللهجات وتطورها والتغيرات التي طرأت عليها ومدى اختلاطها بغيرها من اللغات واللهجات»[2].
- الأطالس اللسانية وصلت في تقدمها إلى مرحلة أصبح هدفها هو تحديد الفروق الإقليمية والاجتماعية، وهذا ما يمثله الأطلس اللساني الأمريكي.[3]
- الأطالس تكسب المطالع كثيرا من الوقت وتحقق له في نظرة واحدة فرصة الموازنة بين مختلف الألفاظ.[4]

---

[1] عبد العزيز بن حمد الحميد، **علم اللغة الجغرافي بين حداثة المصطلح وأصوله لدى العرب**، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، ع: 2، ص: 32.

[2] مازن الوعر، مقال موسوم بـ: **التفكير اللغوي عند الجغرافيين والرحالة العرب في ضوء اللسانيات الجغرافية المعاصرة**، مجلة التراث العربي، العدد 104، س: 2006، ص: 188-189.

[3] ينظر: سعد مصلوح، **عن مناهج العمل في الأطالس اللغوية**، ص: 110.

[4] ماسينيوس، مقال موسوم ب: **أشياء ضرورية لوضع أطلس مصري لمصطلحات الحرف العلمية**، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، العدد 8، ص: 157.

وقد فصل رمضان عبد التواب في فائدة الأطالس بالنسبة للغة العربية ونختصرها في نقاط كالأتي:[1]

أ. دراسة هذه اللهجات لذاتها، دراسة علمية دقيقة ولاكتشاف ما فيها من خصائص الصوت والبنية والدلالة والتركيب ولمعرفة المتغيرات المختلفة التي تطرأ عليها من وقت لأخر.

ب. إثراء الدراسات في العربية الفصحى نفسها، إذا يتيح لنا ذلك المسح الجغرافي كتابة تاريخ هذه اللغة في عصورها المختلفة ويمدنا بوسائل علمية لمعرفة أقرب اللهجات العربية صله باللغة الفصحى وأبعدها عنها.

ج. يمدنا هذا المسح الجغرافي بالمعلومات اللازمة لمعرفة اللهجات العربية القديمة في الوطن العربي، ويفسر لنا النصوص المبتورة عن هذه اللهجات في تراثنا العربي.

د. يتيح لنا هذا العمل، فرض الدراسة المقارنة بين اللهجات واللغة الفصحى فحسب، ولكن يبين اللغات السامية المختلفة كذلك ويوقفنا على مصادر الكلمات الأجنبية هنا وهناك.

وفي هذه المحطة سوف نمثل لبعض المحاولات التي كانت من عند الباحثين العرب المحدثين لصناعة خرائط جغرافية ورقية.

1-4محاولات الباحثين العرب لصناعة خرائط جغرافية لسانية ورقية :

1- قام خليل محمود عساكر بوصف رحلته اللغوية إلى الفيوم بالقاهرة عام 1947 والتي كانت تمهيدا لعمل أطلس لغوي لمصر وقد جمع من خلالها مادة كافية لإعطاء فكرة أولية عن مناطق اللهجات في الفيوم .[2]

وهذه بعض النماذج لخرائط أنجزها خليل محمود عساكر:

[1] رمضان عبد التواب، **المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي**، مكتبة الجاذجي بالقاهرة، الطبعة الثانية، سنة 1985، ص: 149.

[2] ينظر: خليل محمود عساكر، **الأطلس اللغوي**، ص:102.

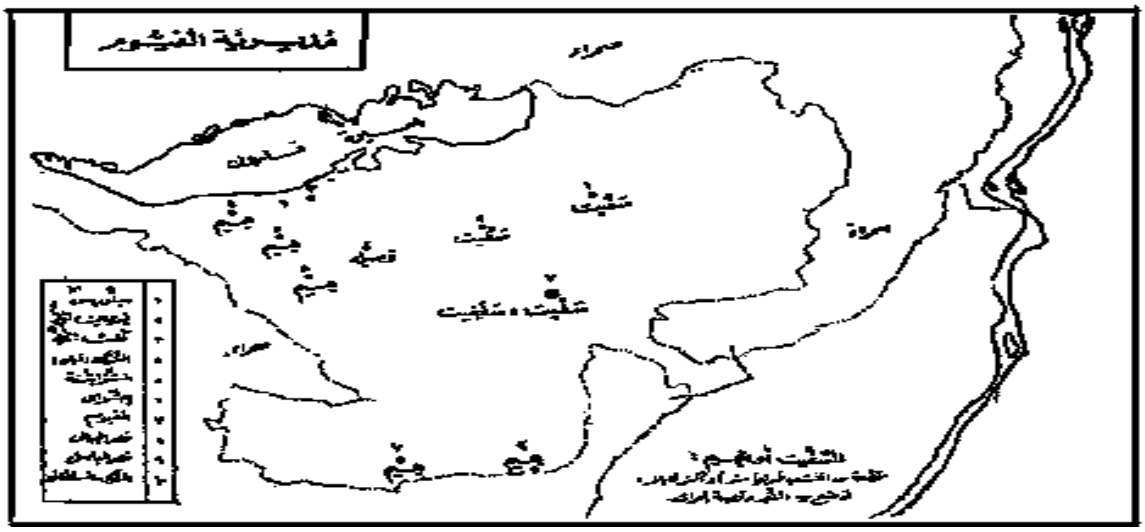

الخريطة رقم01:تبين بعض الاستعمالات اللسانية في منطقة الفيوم.

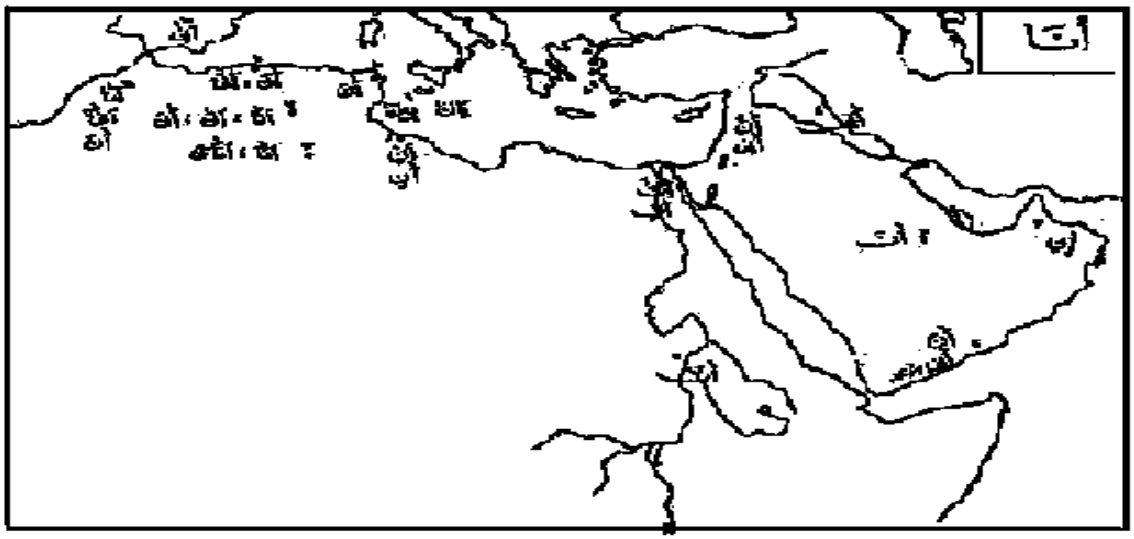

الخريطة رقم02: تبين توزيع الاستعمال اللساني للفظ أنا في العالم العربي.

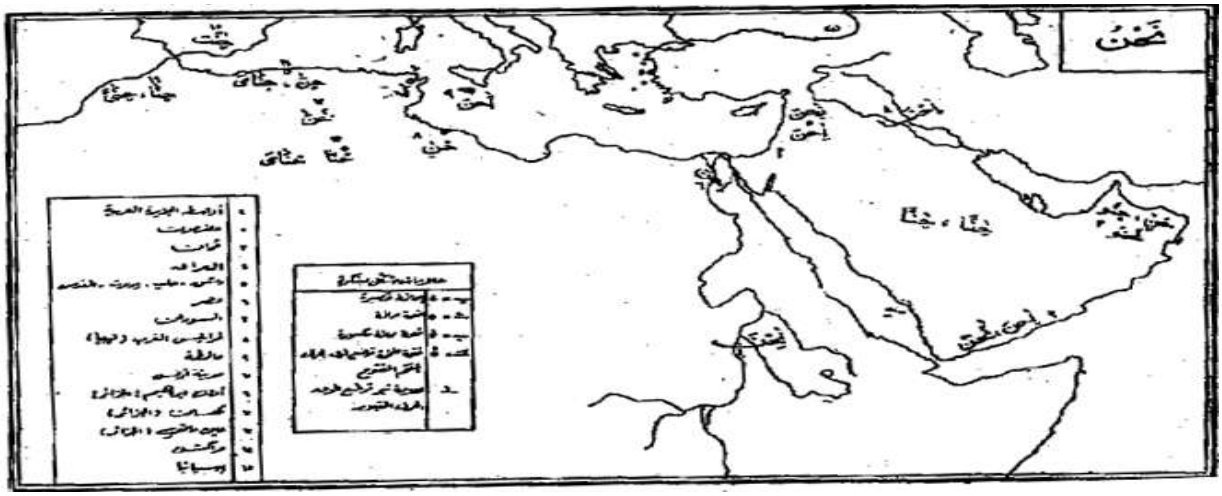

الخريطة رقم03: تبين توزيع الاستعمال اللساني للفظ نحن في العالم العربي.

2- قام أحمد عبد الله ربه ياغي في رسالته للدكتوراه المعنونة بـ: الملاحظات اللغوية للجغرافيين العرب، دراسة في ضوء علم اللغة، برسم خرائط لغوية للتبادلات الصوتية التي ذكرها الجغرافيون. قام كخطوة أولى بإعداد خريطة تبين حدود أماكن تواجد القبائل العربية في شبه الجزيرة العربية وهذا بغية إيضاح أصول التبادلات وقد اعتمد على ثلاثة أركان :

- **الركن الأول** : تحديد نوع التبادلات

- **الركن الثاني:** نسبه للقبائل العربية

- **الركن الثالث:** انتشار التبادلات في الأقاليم الجغرافية المختلفة وقد جعل لكل تبادل رمزا أبجديا.

وقد قسم الخرائط إلى ثلاثة أنواع :

النوع الأول : خرائط خاصة بالتبادلات الصوتية الشائعة في المناطق العربية ،وعددها أربعة

النوع الثاني :خرائط خاصة بالتبادلات الصوتية غير الشائعة مع انحصارها في إقليم معين

النوع الثالث: خرائط تبين أشهر التبادلات الصوتية للأصوات العربية في المناطق الغير العربية.[1]

3- وقد قام إبراهيم محمد الخطابي أيضا بدراسة قيمة عن الأطالس اللسانية في بحثه المعنون بـ:الأسس النظرية والمنهجية لأطلس لسان المجتمع العربي، وفصل فيه الحديث حول أطلس المجتمع العربي الذي كان يقصد به أطلس لساني للهجات المعاصرة

ومنهجه يتلخص في جمع المادة اللسانية الممثلة من عينات لهجية وتحليلها تحليلا كميا وقد قام على ثلاثة أركان وهي:

الركن الأول: تحديد المجتمع المراد دراسته جغرافيا

الركن الثاني: تحديد أبعاد المتغيرات الجغرافية والمجتمعة التي تؤثر في اللسانيات وتصنيف اللغات.

[1] ينظر:عبد العزيز الحميد ،مقال موسوم بـ **نحو أطلس لغوي جغرافي لشبه الجزيرة العربية**، ص: 245-246.

الركن الثالث: تحديد العينات بعدد الأشخاص وتحديد انتمائهم المجتمعي.[1]

4قدم جمعات بن عبد الكريم الغامدي رسالة لنيل درجة الماجستير والمعنونة بـ: منهج أزد السراة في عصر الاحتجاج اللغوي، بجامعة الرياض 1419_1420هـ الذي ختمها بملحق يتكون من ثلاثا وثلاثين خريطة.

وقد أشاد الأستاذ عبد العزيز الحميد بهذه التجربة والمحاولة وقال عنها أنها أنضج التجارب في تصميم الخرائط الجغرافية.[2]

5كما أصدر الأستاذ خالد نعيم من جامعة البصرة كتاب الأطلس اللغوي في التراث العربي دراسة في كتاب سيبويه، الذي نشر عنه تعريف عام في عدة مواقع. وهذا التعريف يكشف أن الكتاب قراءة تتبعيه للتشكيلات اللغوية في كتاب سيبويه، تتبع الظواهر الصوتية والصرفية والنحوية في الكتاب من خلال إشارات سيبويه لها، ووضع خرائط توزيعية لها.[3]

ومن بين الأشكال الحديثة للأطالس اللسانية نجد الأطلس الرقمي.

2- الأطلس اللساني الرقمي:

قبل المضي في التعريف بالأطلس الرقمي سنعرج لمفهوم الرقمنة ومحاولة التعريف بها والآليات المتبعة فيها فنقول:

2-1 مفهوم الرقمنة:

تتعدد المفاهيم المتعلقة بمصطلح الرقمنة وذلك وفقا للسياق الذي يستخدم فيه، فهي عملية تحويل المعلومات إلى تنسيق رقمي، وهي التحويل الإرادي للوثيقة الورقية التناظرية إلى وثيقة رقمية ثنائية لا تقرأ إلا بالحاسوب، والرقمنة أو التحويل الرقمي هو عملية تحويل البيانات إلى شكل رقمي وذلك لأجل معالجتها بواسطة الحاسب الالكتروني، وعادة ما تشير الرقمنة إلى

---

[1] ينظر:عبد العزيز الحميد ،مقال موسوم بـ **نحو أطلس لغوي جغرافي لشبه الجزيرة العربية**، ص: 25.

[2] ينظر: نفسه، ص: 257.

[3] ينظر: نفسه، ص: 261-262.

تحويل النصوص المطبوعة أو الصور سواء كانت صور فوتوغرافية أو إيضاحات أو خرائط إلى إشارات ثنائية باستخدام نوع من أجهزة المسح الضوئي.[1]

ومن خلال هذا التعريف نستخلص أن الرقمنة تسير وفق عملية تحويلية، ويمكن معالجتها بشكل منفصل، كما أنها نظام يسمح بتحويل المعلومات إلى تنسيق رقمي وتحتوي على بيانات ثنائية مثل الكاميرا الرقمية وأجهزة السمع الرقمية.

كما تسهل عملية الوصول إلى المعلومة والحفاظ عليها وتقوم الرقمنة على نظام ثنائي أساسي.

وهناك من يرى أن الرقمنة هي « التحويل في الأساليب التقليدية المعهودة بها إلى الحفاظ الالكتروني وهذا التحول يستدعي التعرف على كل الطرق والأساليب القائمة واختيار ما يناسب مع البيئة الطالبة لهذا التحول، وتعتمد الرقمنة على المسح وتحويل الصفحة من جديد عن طريق لوحة نظام التعرف على الأحرف OCR أو إدخال الوثيقة من جديد عن طريق لوحة المفاتيح أو إدخال الوثيقة وفق معيار النصوص الفائقة HTmL »[2]

ومن خلال ما جاء في هذا التعريف نستنتج أن الرقمنة هي:

- **هي نظام جديد غير معهود**
- **تساعدنا في الحصول على نصوص الكترونية.**
- **تعمل على تحويل النص التقليدي إلى نص مرقمن من خلال تقنيات الحاسب الآلية.**

ولهذا نرى أن مع ظهور الرقمنة كان هناك تغير في مجال الحوسبة و إدخال النظام الثنائي عليها، وقد شهدت الرقمنة على اكتسابها تعريفات مختلفة حسب نظامها ومجالها، فتتم الرقمنة بالنسبة للوثائق الورقية عن طريق التصوير الضوئي، حيث توضع الصفحة المراد تصويرها فوق الماسح الضوئي ليتم تصورها وتحويلها إلى الحاسب المرتبط بهذا

---

[1] بهجة بومعرافي وابن نازيم مريم، مقال موسوم بـ **إشكالية معالجة الحروف العربية ضمن مشاريع الرقمنة بالمكتبات الرقمية** ،جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ،المؤتمر الخامس، ص: 106.

[2] هبة ملحم، **مشاريع رقمية مجموعات الحق العام**، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، د-ط، 2013، ص: 15-16.

الماسح الذي يحفظ المعلومات القادمة إليه على مستوى القرص الصلب، إذ الصفحة تصبح مرمزة في لغة يفهمها الحاسب الآلي واسترجاع هذه الوثائق المرقمنة يكون ببواسطة استعراضها عبر شاشة الكومبيوتر.[1]

واستنادا لما سبق نرى أن الرقمنة تتم وفق مراحل متسلسلة لتصبح المعلومات الورقية ذات رموز يفهمها الحاسب الآلي ويسمح بحفظها وعرضها على الشاشة.

كما أن للرقمنة أهداف وفوائد عديدة، تظهر من خلال العمليات المجسدة على الحاسب الآلي وعملياتهوترميز النصوص وإدماجها وفق نظام ثنائي ومن أهدافها:

2-2 أهداف الرقمنة :

سرعة الاسترجاع وسهولة الاستخدام: تنفرد الرقمنة بميزة الاسترجاع السريع حيث يمكن تحويل المواد الوثائقية إلى شكل رقمي واسترجاعها في ثوان بدلا دقائق.

الحفظ: حيث تحمي الوسائط من التلف والضرر مقارنة بالوسائط الورقية.

الأقسام: حيث تسمح بالإطلاع على نفس الوثيقة من قبل مئات الأشخاص في نفس الوقت عن طريق الشبكات وخصوصا شبكة الانترنت.

التخزين: أما بخصوص التخزين فإن القرص المضغوط يمكنه تخزين آلاف الصفحات فما بذلك بقرص رقمي DVD.[2]

وتعد عملية الرقمنة من أهم العمليات المعقدة التي تخضع لها الوثائق ولتنفيذها فلابد من مراحل وهي:

2-3 مراحل عملية الرقمنة:

1-**اختيار الوثائق:** تقوم الجهات المختلفة بالاختيار العلمي للوثائق المراد رقمنها.

---

[1] فراج عبد الرحمن، **مفاهيم أساسية في المكتبات الرقمية**، مجلة معلوماتية، السعودية وزارة التربية وتعليم، 2005، ص 12.

[2] ختير فوزية فاطمة مقال موسوم ب: **رقمنة الأرشيف في الجزائر: الإشكالية والتنفيذ**، ولاية الجزائر وهران، جامعة وهران، 2007، ص: 137.

2-**تحديد أماكن الوثائق:** بمجرد الانتهاء من عملية الاختيار يجب:

- تحديد أماكن الوثائق داخل مخازن المصالح وتأكيد من امتلاك أصول الوثائق.
- بناءا على الخصائص الفيزيائية للوثائق تتم مباشرة من الوثائق الأصلية.

3-**إنتاج الوثائق الثانوية:** تتم إنتاج الوثائق الثانوية عن طريق التصوير بجميع أشكاله (الورقي، الميكرفويس، الميكروفيلم) واستعمالها من قبل مستعملي المصلحة.

4-**فهرسة الوثائق:** يمكن فهرسة كل وثيقة أو مجموعة عن طريق البطاقات البيلوغرافية و إلا لا يمكن الوصول إليها فعملية التعريف بالوثائق مهمة ، لذا يجب أن تكون الأرصدة المرقمنة سهلة التعرف لتجنب التحويلات الطويلة.

5-**رقمنة الوثائق:** إن كل الأمور المتعلقة بالرقمنة المنجزة من قبل الممولين تكون محددة مسبقا وبدقة، والذي يحدد بخصوص لكل نوع من الوثائق، درجة ووضوح الرقمنة وشكل تخزين المحدد ونوع الحاصل المعالية.[1]

2-4 فوائد الرقمنة:

انطلاقا مما سبق توصلنا أن للرقمنة مراحل وأهداف، وفي استرجاعها ووجودها فوائد جمة وهي :

- الحفاظ على النسخ الأصلية أطول مدة ممكنة، والتقليل من امتمحلالها نتيجة استعمال الوثائق المرقمنة.
- تمكن من تحقيق عدد لا متناهي من النسخ للصور المحصل، عليها وعلى حواصل متنوعة دون فقدان شيء من نوعية الصور المرقمنة.
- ضمان انتقال كلي وكامل للمعطيات أثناء عملية التحويل مع نوعيتها ومن ثم تحقيق الجودة.

[1] صالح محمد عماد عيسى المقال الموسوم ب: **الأسس النظرية والتطبيقات العلمية القاهرة**، دار المصرية اللبنانية، د-ط، ص: 286.

- دوام المعلومات، ويعني أن الصور الرقمية لا تتدهور أو تفقد صلاحيتها مع مرور الزمن حيث يكفي تحويلها على حواصل جديدة موازاة مع التطور التكنولوجي.[1]
- سرعة وسهولة الوصول إلى المعلومة أي البحث الآلي المتنوع بواسطة الكلمات المفتاحية الأسماء، الأماكن حسب التكييف المقام سابقا أي التزويد أكثر بكمية المعلومات الوفيرة وفي زمن معتبر.

السرعة في الإجابة على الأسئلة الباحثين باعتبار التجهيزات الآلية حاليا لها قدرات جديدة للقيام بعملية البحث في وقت زمني وجيز جدا.[2]

2-5مفهوم الأطلس اللساني الرقمي:

الأطلس الرقمي هو الجيل الثاني من الأطالس، فالأول يحتوي على خرائط ورقية تحمل في طياتها معلومات لغوية تأصيلية وتوضيحية، بينما الثاني فيحتوي على قاعدة بيانات أو لوحة قياسية لمعالجة المعطيات اللغوية، ويكون الولوج إليها بطريقة حركية وتفاعلية وبأشكال متعددة.[3]

هذا النوع من الأطالس كان نتيجة التقدم التقي والتطور المعلوماتي، في القرن الماضي بالإضافة إلى ما يفرضه القرن الحالي.

- ظهر هذا النوع من الأطالس الرقمية في ثمانينات القرن الماضي عندما أنجز الباحثان ماك دافيد Mac Davidوويليام كراتشمر wilyam karatashmir بالضبط في سنة 1983م أول برمجة للتصرف في البيانات اللغوية،نتج عنها قاعدة بيانات لتجميع الرموز الصوتية ومجموعة خرائط تابعة لها[4].

---

[1] منير تيرفريس المقال الموسوم ب: **دور المكتبات الجامعية في تقليص الفجوة الرقمية**، جامعة قسنطينة [د.ت] ص: 159.

[2] صالح محمد، عماد عيسى، مقال موسوم بـ **الأسس النظرية والتطبيقات العلمية القاهرة**، ص: 290.

[3] ينظر: وهيبة بن عبد السلام مقال موسوم بـ: **الأطلس اللغوي، قاعدة بيانات لغوية**، الحوسبةباللغة العربية، المملكة العربية السعودية، المؤتمر السابع، 2011، ص: 5.

[4] ينظر: **نفسه**، ص: 5.

- كما وقع في سنة 1986م تخزين الأطلس اللساني الجديد لكورسيكا بالاعتماد على قاعدة بيانات بسيطة[1].
- كذلك خلال الفترة الممتدة بين 1987 و1992 تمكن الأطلس اللساني الرقمي لإقليم الباسك من إنتاج قاعدة بيانات بواسطة الحاسوب والحصول على خرائط إلكترونية.
- وفي سنة 2002 بعث مشروع الأطلس المتعدد الوسائط للعروض في لغة رومانيا معلنا عن الجيل الثاني حيث ورد في شكل قاعدة بيانات تفاعلية مستعملة من طرف مبرمجين وقد تم تطويرها باستعمال لغة البرمجة ماتلاب*[2]

عموما فالأطلس اللساني الرقمي هو عبارة عن خرائط جغرافية لسانية إلكترونية مرتبطة بقاعدة بيانات يتم تصنيعها وبرمجتها من طرف برمجيين متخصصين بالاشتراك مع علماء لغويين أكفاء.

2-6 أهمية الأطلس اللساني الرقمي 3:

- الأطالس اللسانية الحديثة ولاسيما الرقمية منها مكانز موثوق بها للأرصدة اللغوية بما فيها من تنوعات وتلونات وثراء في جميع المستويات اللغوية
- أداة مرنة وطيعة لتسجيل الواقع اللغوي بمختلف تجلياته فصيحها وعاميها على خرائط توضح تباينات الاستعمال اللغوي داخل المنطقة المدروسة
- تقدم مادة ثرية تعتمدها لاحقا البحوث المعجمية والصوتية والصرافية والدلالية فضلا عن المجالات الاجتماعية والثقافية والتاريخية

---

[1] ينظر: وهيبة بن عبد السلام مقال موسوم بـ: **الأطلس اللغوي، قاعدة بيانات لغوية**، ص:5.

[2] ينظر: **نفسه** ، ص: 5.

***ماتلاب:** هي لغة من لغات البرمجة عالية المستوى، وهي عبارة عن بيئة تفاعلية تستخدم في تطوير الخورزميات والقيام بعملية تحليل البيانات ، لمزيد من التوسع ينظر: .

[3] طارق بوعتور، الندوة الدولية الافتراضية :الأطلس اللساني الرقمي من التصميم إلى الانجاز، الجلسة العلمية الثالثة 31، مارس2021 ظهرا.

- الأطلس اللساني لا يمثل تهديد للغات الرسمية والمعيارية بل يمكن أن يثريها بإعادة المصالحة الرشيدة بين مستويات اللغة

يحقق الأطلس اللغوي الرقمي التكامل بين تخصصات عديدة ويفتح أفاقا واعدة نحو تجديد مسارات التدريس الجامعي وتحقيق الاندماج في النسيج الاقتصادي.

3- الفرق بين الأطلس الورقي والأطلس الرقمي:

قبل المضي في بيان الفرق بين الأطلس الورقي والأطلس الرقمي الذي يتجلى في مفهوم ونوع الخريطة أساسا كان جدير بنا أن نتطرق إلى مفهوم الخريطة أولا.

3-1 مفهوم الخريطة:[1]

هي تمثيل مصغر لسطح الأرض أو جزء منه، مبنى على أساس رياضي ويظهر توزيع اللغة وتطوراتها باستخدام رموز خاصة منتقاة لوظيفة كل خريطة.

وفي ظل الواقع العلمي والتطور الإلكتروني والتقني، اليوم فقد تغيرت النظرة العامة للخريطة، فلم نعد نعني بالخريطة تلك الخريطة الورقية المرسومة أو المطبوعة فقط، بل أصبح نعني أيضا تلك الخرائط الرقمية الحاسوبية التي أصبحت على شكل برامج وقواعد بيانات محملة على جهاز الإعلام الآلي وحتى الهواتف المحمولة، يستطيع المستخدم لها الولوج إليها بسهولة وأريحية بل وحتى يستطيع الإضافة فيها[2].

3-2 الفرق بين الخريطة الورقية والرقمية:[3]

1-الخريطة الرقمية يمكن تحديثها الكترونيا دون اللجوء لإعادة الرفع أما الورقية يتم إعادة الرفع والرسم عند التحديث.

---

[1] ينظر: جمعة محمد داوود، **مدخل إلى الخرائط الرقمية**، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، د-ط، سنة 2012، ص: 1.

[2] ينظر: **نفسه**، ص: 1.

[3] أسماء ماهر معروف، **محاضرات مساق مبادئ في علم الخرائط Fppt.com**، د-ط، سنة 2017-2018، ص 6-7.

2-الخرائط الرقمية يمكن إنشائها في أي وقت أما الخرائط الورقية خرائط آنية ترفع في وقتها.

3-تحويل الخريطة الورقية من المسقط يتطلب مساحات كبيرة من الورق وعمليات حسابية كثيرة ووقت كبير أما نظم المعلومات تحول الخرائط من مسقط لمسقط* عن طريق الحاسب الآلي.

4-الخرائط الرقمية يسهل عليها تحديد المساحات أو قياس المساحات والمسافات بطرق رقمية على العكس من الخرائط الورقية.

5-يمكن معالجة المعالم والظواهر داخل الخريطة الرقمية على العكس من الخريطة الورقية لا يمكن تحليل أو معالجة عليها.

6-عمليات التعديل على الخريطة الرقمية أسهل بكثير من التعديل على الخريطة الورقية.

7-استخدام الخريطة الرقمية والحصول عليها أسهل من الورقية.

وهذه بعض الأمثلة عن الأطالس الرقمية:

4- نماذج من الأطالس اللسانية الرقمية المحوسبة:

1- الأطلس اللساني التونسي:

خلال سنة 1997 و2000 أنجزت دراسات حول الأطلس اللساني التونسي كما تم تطوير برمجيات معلوماتية تحتوي بيانات لغوية في شكل قاعدة بيانات اكساس Access بسيطة في شكل مدونات لفظية.[1]

وله مراحل امتاز بها منها:

1-1 مراحل الأطلس اللساني التونسي:

التصميم: صمم هذا الأطلس على مراحل أساسية:

مرحلة الأولى: تجميع المعطيات.

[1] وهيبة عبد السلام، مقال موسوم ب: **الأطلس اللغوي قاعدة بيانات لغوية**، ص:6.

مرحلة الثانية: معالجة التسجيل الصوتي.

مرحلة الثالثة: استغلال تسجيل الأصوات في شكل قاعدة بيانات[1].

2-1 تجميع البيانات اللغوية:

لتجميع البيانات يجب قبل كل شي القيام بعمل ميداني عن طريق الاستجواب الذي يعتبر المادة الخام الذي يعتمد عليها علماء اللسانيات للإنجاز بحوثهم واستنتاجاتهم، وقد أنجزت هذه الاستجوابات بجهود فريق من الباحثين على شكل حوارات وقع تسجيلها.

وقد شملت البيانات الخاصة باللهجة التونسية ما يقارب 250 منطقة وقد تنوعت الاستجوابات منها:

1-2-1 الاستجواب الصوتي:

تضمن الاستجواب الصوتي المعلومات المتعلقة بالمعنى او بالمنطق مثل الفرق بين "ق" و"ف" في اللهجة التونسية.

- نقطة الانتقال من اللهجة البدوية إلى الحضارية.
- التشديد على المقطع أو الكلمة: تغيير حركة [a] إلى [ɛ] مثل حار [ha:r] وحار [hɛ:r][2].

2-2-1 الاستجواب الصرفي والنحوي:

يتكون من أجزاء اللغة الاسم وفعل وحرف.

الاسم: يشير إلى دراسة تغيرات جنس المتكلم والمتكلم عنه (ذكر وأنثى) ولا حضنا تغير في بعض المناطق مثل المثنى بالعدد مثل: زوز [Zu :z]

زوز كتب الأصل كتابين.

---

[1] وهيبة بن عبد السلام مقال موسوم بـ: **الأطلس اللغوي، قاعدة بيانات لغوية**، ص 6.

[2] ينظر: **نفسه**، ص: 6.

- هنا تحويل المثنى إلى عدد.[1]

الفعل: مثل تغير أصل الشكل في الجنس والعدد مثل مشات أو مشيت بمعنى ذهب.

حرف الجر: تتعلق بالظاهرة بالضمائر والكمية مثل: كلمة تنطق: برشا، ياسر، هلبه.[2]

1-2-3 الاستجواب المعجمي:

يتميز هذا الاستجواب بالشمولية فهو مفتوح ويحتوي على نقاش حر وأسئلة حول الكائن البشري ومحيطه وطبيعته كما تعلقت الأسئلة بجسم الإنسان وملابسه وغذاءه والأسرة وعدة أنشطة والهويات... إلخ ويتطرق كذلك إلى المعتقدات (عادات وتقاليد) والوقت.[3]

1-3 كيفية استغلال التسجيل الصوتي في قاعدة البيانات:[4]

1-3-1 تحويل البيانات إلى أشكال رقمية:

قاموا باختيار التصميم وانتقاءه من عديد البرمجيات لتحويل الإشارات من تناظرية إلى رقمية.

- تم استعمال عدد كبير من تقنيات البرمجيات للمعالجة تسجيلات الصوت وكانت برمجية جات اديو Jet Adio ونتيجتها في سجل وايف (Wav).
- استعمال ساوند فروج Soud ForGE لتنظيف التسجيلات.
- استغلال تقنية Mixvibes لتعديل سرعة صوت.

2-3-1 تقليص التسجيلات الصوتية:[5]اجتهد بتقليص الصوت واختيار و برمجيات متعددة من اجل إتقان الصوت منها: تقليص الصوت في شكل (Wav)، لكن بعد إن

---

[1] ينظر: ينظر: وهيبة عبد السلام، مقال موسوم بـ: **الأطلس التونسي قاعدة بيانات لغوية**، ص: 6.

[2] ينظر: **نفسه**، ص: 6.

[3] ينظر: **نفسه**، ص: 6.

[4] ينظر: **نفسه**، ص: 7.

[5] ينظر: **نفسه**، ص: 7.

نقلص يجب تخزينها للحصول على كلمات فأختار سجل mp_3لأنه يحمل قدر كافي وقابل لتجزئة.

1-3-3 تجزئة التسجيل:

تحتوي التسجيلات على حوار كامل بين الباحثين والمستجوب ولذلك من الضروري معالجتها لاستخراج أجزاء التسجيلات المتعلقة بالكلمات المطروحة في الاستجواب لا يمكن لبرمجية التجزئة معرفة الكلمات المثالية للاستجواب لذلك لا يجوز التجزئة إلا أن تكون نصف آلية وبالتالي وجوب وجود مختص في البيانات لهذه العملية ولاختيار برمجية التجزئة المناسبة والأكثر دقة اختر قاعدة برمجيات، فكان برنامج Audactiy توفر لنا أكثر تجزئة وأكثر استعمالات.

2-الأطلس اللساني الأمريكي:

تجربة الأطلس العام لشمال أمريكا (الولايات المتحدة وكندا)في بدايات القرن 20م بدأ العمل على أطلس لشمال أمريكا وكان هنا محاكاة ومجاراة لمجريات الأبحاث اللغوية الشائعة آنذاك خاصة الأوربية وظهور الأطالس اللسانية فيها، وظهر هذا الأطلس على يد الألماني هانس كورات Hans Kurat ووليام لابوف William labove، بحيث اعتبرهذا المشروع أول وأضخم عمل ممنهج شمل كل المناطق التي تنطق بالإنجليزية الأمريكية وهو يعرف أيضا بـ: أطلس اللغة الإنجليزية لشمال أمريكا نشر سنة 2005، قام على إعداده فريق مكون من باحثين ومجموعة من الجامعات تولى رئاسة العالم وليام لابوف وكان تحت إشراف المركز الأمريكي للبحث القومي.[1]

[1] ينظر: عبد الكريم جدور، مقال موسوم ب: **مراحل انجاز الأطالس اللسانية العامة دراسة حول تجربة الأطلس العام لشمال امريكا**، مجلة العلامة، المجلد 5، العدد2، 2020/12/21، ص: 64.

2-1 منهجه:[1]

- اعتمد الأطلس الأمريكي على التقسيم الرباعي في عمله (شمال، جنوب، شرق، غرب) ثم على مقياس جزئي وهو التكتلات الإقليمية: شمال شرقي، غربي، خليجي، محيطي.
- اعتمد في مراحل إنجازه على دراسات مسحية شملت 762 فردا من الناطقين المحليين.
- اعتمد في جمعه للمادة اللغوية على استخدام تقنية المحادثة عبر المكالمات الهاتفية، هذا الذي يسمح بإظهار النطق المحلي العضوي لجميع المناطق الحضرية في أمريكا الشمالية.
- اعتمد على الملاحظة ومقارنة التنوعات والاختبارات الأدائية للناطقين في المستوى الصوت وحرفي phonological level.
- استعمل بعض التقنيات في استخراج المعلومات المفيدة من الرواة ومنها: سرد الحكايات والقصص حول الحياة الشخصية وقصص الطفولة.

والملاحظ هنا أن الأطلس الأمريكي عهد في جمع مادته اللغوية على المدينة والحضر على غرار الأطالس الأخرى.

2-2أساس اختيار العينة:

كشفت بعض الدراسات إن التغيير الفونولوجي يكون أظهر وأسرع في المدن والمناطق العامرة والحضرية، وهذا لاحتوائها على تجمعات كبيرة من السكان هذا ما أدى بلابوف باختيار العينة من هذه المناطق ونظرا للصعوبات هذه العينة تطلب الأمر التقيد بعدة شروط وكذا ضبط بعض المفاهيم والتي من بينها:

[1] عبد الكريم جدور، مقال موسوم ب: **مراحل انجاز الأطالس اللسانية العامة دراسة حول تجربة الأطلس العام لشمال امريكا**، ص: 65.

- مناطق التأثير اللغوي: هي الجهات التي تكون منطلقا ومصدر للتأثير في طرق الكلام لأحياز أوسع وأبعد منها.
- المدن الكبرى.
- المناطق الحضرية.[1]

2-3الوسائل المنهجية المستعملة في جمع المادة وتسجيلها:[2]

- الاستبيان.
- الاستعلام بواسطة الهاتف.
- الاستعلام بواسطة الشبكة.

2-4 التصنيفات الأساسية لطرائق تحصيل المادة وتسجيلها.[3]

أ: الطريقة المباشرة والغير المباشرة: إن استعمال الطرق الغير مباشرة في الدراسات ينتج لغة طبيعية بعيدة عن التكلف والافتعال.

ب: الطريقة الرسمية وغير الرسمية: الطريقة الرسمية هي التي تطرح فيها جميع أسئلة الاستبيان على الراوي، أما الغير الرسمية فهي التي يعتمد فيها المتحري اللغوي إلى فتح محادثة عفوية يحاول من خلالها الوصول إلى المطلوب وهذا ما اعتمده لابوف حين استخدم المكالمات الهاتفية.

2-5 المشاكل والصعوبات التي تواجه هذا النوع من الدراسات:[4]

1-مستوى الكفاءة والنجاعة: هذا النوع من الصعوبات له علاقة البعد الزمني المخصص للدراسات المسحية وذلك من خلال تطويع المدة الزمنية المحدودة لإجراء الاستبيان والمقابلات مع الأعداد الكبيرة للأشخاص ناهيك عن إجراءات التصنيف والتحليل.

---

[1] ينظر: عبد الكريم جدور، مقال موسوم ب: **مراحل انجاز الأطالس اللسانية العامة** ص: 66-67.

[2] ينظر: **نفسه**، ص: 68.

[3] ينظر: **نفسه**، ص: 69.

[4] ينظر: **نفسه**، ص: 70.

2-العينات: يرتبط هذا النوع من الصعوبات بالمميزات والخصائص التي يجب توفرها في الرواة اللغويين.

3-مستوى المصداقية والثقة: وهذا راجع إلى طبيعة البحوث والتجارب في العلوم الإنسانية

4- تقادم المعطيات.

واستنادا لكل ماسبق نجمل القول في أن الأطالس اللسانية من أحدث وسائل البحث اللغوية، بدأت ورقية وانتهت رقمية، ظهرت في العالم الغربي ثم العربي، لها فوائد وأهمية بالغة في حفظ اللغات وفي عدة مجالات أخرى، وكل المحاولات والجهود العربية الرائدة في صناعة الأطالس لا تزال قيد الانجاز، وفي رأينا إن هذا راجع لطبيعة اللهجات واللغات ودراستها دراسة مفصلة فهذا الأمر ليس بالسهل، فهو يتطلب جهد ووقت زمني كافي.

الفصل الثاني:
الأطلس الجزائر اللساني

الفصل الثاني: أطلس الجزائر اللساني

توطئة:

بعد انتقال هذا النوع من الدراسات (الأطالس اللسانية) للعالم العربي وظهور عدة محاولات لصناعة الأطالس في بعض الدول الشقيقة كتونس، وفي ظل الظروف الجيوسيايسة والاجتماعية والثقافية المتصلة بالعولمة، أصبح من الضروري صناعة أطلس لساني جزائري، فمن أجل هذا تحاول بلادنا محاكاة مناهج صناعة الأطالس اللسانية لصنع أطلس لساني خاص بها وهذا بناء على ما سبق من الدراسات الغربية (الألماني، الفرنسي، الايطالي، الأمريكي) وكذا المحاولات العربية الرائدة في هذا المجال، أطلق على هذا العمل أطلس الجزائر اللساني، والذي أخذ من منطقة ورقلة عينة له، حيث يعد هذا العمل الأول من نوعه في الجزائر.

1- أطلس الجزائر اللساني:

- ينقسم هذا المشروع إلى قسمين:

القسم الأول: الأطلس اللساني الجزائري.

القسم الثاني: تاريخ الأداءات اللسانية وحركة التنقلات في المجتمع الجزائري.

أما موضوعنا فهو الأطلس اللساني الجزائري الذي سنعرض أهم تفاصيله وأهم النتائج التي توصل إليها، مع الانعراج أحيانا للحديث عن تاريخ الأداءات اللسانية لما لها من أهمية في صناعة الأطالس .

1-1 الأطلس الجزائر اللساني (منطقة ورقلة أنموذجا)

خاضت وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية في ورقلة، التابعة لمركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، تجربة صناعة الأطلس اللساني الجزائري، وأخذت من منطقة ورقلة عينة وهذا طبعا لعدة اعتبارات. وكان هذا في مدة زمنية حددت بقرابة العشر سنوات مبدئيا، جمعا للمادة وتحليلا ثم إعداد للأطلس.

وتتكون الوحدة من عدة باحثين لغويين، ينقسمون في العمل حسب أقسام المشروع :

1- قسم الأداءات اللسانية وحركة التنقلات في المجتمع الجزائري:[1] يهتم هذا القسم بإحصاء الجماعات اللسانية الموجودة في المنطقة وكذا التركيز على السمات الصوتية، ويتكون هذا الفريق من :

- الباحث عثمان بريحة مدير الوحدة

- الباحثة دقناتي فضيلة

- الباحث عبد الكريم جيدور

[1] **مقابلة شخصية** مع عثمان بريحة مدير وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية في الجزائر أجريت في مقر الوحدة 25 مارس الساعة 10 ص.

حيث درست فضيلة دقناتي الجانب الثقافي وعبد الكريم جيدور الجانب التاريخي وعثمان بريحة الجانب الاجتماعي

2 فرقة المستويات اللغوية :وهي التي تدرس الأداءات اللسانية للمنطقة، وفق المستويات اللغوية وتنقسم حسب هذا إلى :

المستوى الصوتي :فرقة الظواهر الصوتية، والتي من ابرز مهامها البحث في الظواهر الصوتية المتفشية في لهجات منطقة ورقلة بصفة عامة،[1] وتتكون الفرقة من أربعة أعضاء:

الباحثة زروقي : رئيسة الفرقة جمعة تخصص دراسات لغوية

الباحثة شاشة إيمان: تخصص لسانيات عربية

الباحثة سميرة بن موسى: تخصص تفكير نحوي

الباحث فرج حمادو: تخصص دراسات لغوية

المستوى الصرفي :فرقة الظواهر الصرفية والتي تهتم بدراسة الظواهر الصوتية في الاداء اللساني للمنطقة، ويتكون الفريق من ثلاثة أعضاء[2]:

الباحثة آمنة مناع: تخصص تعليمية اللغة

الباحث محمدي عبد الرؤوف: تخصص تعليمية

الباحثة سميرة بن موسى :تخصص تفكير نحوي

المستوى التركيبي :فرقة الخصائص التركيبية للهجات ويتكون من أربعة أعضاء :

الباحثة سليمة عياض: رئيسة الفرقة تخصص علوم اللسان العربي والمناهج الحديثة

[1] **مقابلة شخصية** مع جمعة زروقي أجريت بمقر وحدة البحث ورقلة 25أفريل 2021،س 12 صباحا.

[2] **مقابلة شخصية** مع امنة مناع عضو فرقة الظواهر الصرفية، أجريت بمقر الوحدة ،26أفريل 2021،10 صباحا.

الباحثة حميدة بوعروة: تخصص تعليمية

الباحث مبروك بركات :اختصاص التفكير النحوي

الباحث جموعي تارش: تخصص معجمية

الهدف الأسمى لإنشاء هذه الفرقة هو تتبع الظواهر التركيبية الموجودة في اللهجة المحلية ومحاولة تأصيلها ومقارنتها مع ما هو موجود في اللغة العربية الفصحى .[1]

المستوى الدلالي :فرقة الظواهر الدلالية وتهتم بدراسة المعاني،[2] وتتكون من ثلاثة أعضاء :

الباحثة حميدة بوعروة: تخصص تعليمية اللغة العربية وتعلمها

الباحث مبروك بركات :تخصص التفكير النحوي واللساني

الباحث جموعي تارش: تخصص معجمية

وقد وضع عدة أهداف محددة يطمع تحقيقها في نهاية العمل، ومن بين هذه الأهداف ما سنتذكره في الآتي:

1-1-1 أهداف المشروع:[3]

- رصد اللهجات المحكية وتوزيعها عبر تراب الوطن.
- فهم التنوع والتعدد اللهجي الذي تحظى به الجزائر.
- دراسة أثر التوزيع الاجتماعي والثقافي في التطور اللغوي واللهجي.
- التعرف على الحدود التي يتم فيها التفاعل بين لهجة وأخرى.

[1] مقابلة شخصية مع سليمة عياض رئيسة فرقة الخصائص التركيبية للهجات المحلية، أجريت بمقر وحدة البحث، ورقلة، 19 أفريل 2021، التاسعة صباحا

[2] مقابلة شخصية مع حميدة بوعروة عضوة في فرقة الخصائص التركيبية للهجات المحلية ،أجريت المقابلة بمقر وحدة البحث ، ورقلة، 20 أفريل 2021، التاسعة صباحا.

[3] مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية ورقلة، **مشروع الأطلس اللساني للجزائر**، 2020، ص: 3.

- الإسهام في عملية وضع الظواهر اللهجية مكانها الصحيح على الخرائط اللسانية.
- تحديد الأنماط اللسانية وعلاقتها بالتركية الاجتماعية.
- معرفة حركة الجماعات اللغوية.
- استكشاف الأحداث التاريخية المساهمة في تنقلات الجماعات اللغوية.
- محاولة تغيير الظواهر اللسانية التي لم يتم الفصل فيها حتى الآن.
- توفير قاعدة بيانات دقيقة علميا لاستغلالها في الميادين سابقة الذكر.

الملاحظ هنا من خلال هذه الأهداف المنشودة أنها أهداف عامة تخص كافة التراب الوطني والتنوع اللساني الموجود فيه، ولهذا المشروع أهمية وتتحق في :

2-1-1 أهمية المشروع:[1]

- يجري هذا المشروع لأول مرة في مدينة لها خصوصية في نشأتها وتطورها وفي تركيبتها الاجتماعية ووضعها اللغوي والثقافي.
- يستقصي المشروع اللغات والجماعات اللسانية الموجودة في المدينة ويعرف بها.
- يسعى المشروع إلى كشف عن التنوعات اللسانية الكبيرة في منطقة والأنماط اللسانية السائدة فيها.
- يولى البحث أهمية خاصة للغة العربية ومعدل انتشارها باعتبارها لغة، أما في وسط الفئات العمرية المختلفة، ولغة وسيط في التخاطب اليومي.
- رصد الواقع اللساني للمنطقة والتعرف على التنوعات اللسانية الموجودة به.
- محاولة فهم أثر البناء الاجتماعي على التغير اللساني وتنوعه في المنطقة.
- محاولة تحديد الأنماط اللسانية في المنطقة وعلاقتها بالتركيبة الاجتماعية.

[1] ينظر: مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية ورقلة، **مشروع الأطلس اللساني للجزائر**، 2020،، ص: 3.

من خلال استعراض نقاط الأهمية نستنتج أن لهذا المشروع أهمية عظيمة في كشف اللهجات الأدائية في المنطقة والتدخلات اللغوية وكذا الاختلافات النطقية الموجودة، هذه الأخيرة التي كانت نتيجة لعدة عوامل منها الاجتماعية، الاقتصادية والمناخية وغيرها.

ومثل أي مشروع من المشاريع يجب تحديد الطريق والمنهج التي يجب إتباعه وكذا تحديد المراحل التي سينجز من خلالها.

1-1-3مراحل انجاز المشروع: [1]

ولإنجاز هذا العمل تطلب الأمر تأطير ثلاث مراحل وهي:

1-المرحلة الأولى:

وهي مرحلة التي ينجز فيها أطلس لساني لمنطقة ورقلة ببلدياتها بحيث تستغرق هذه المرحلة حوالي السنتين، ولقد أطرت أيضا لهذه المرحلة أهداف ويطمح في تحقيقها وهي:

- إتقان آليات العمل الميداني.
- التدرب المتقن على مناهج العمل في الأطالس اللسانية.
- التكوين في مجال اللسانيات الجغرافية والأنثربولوجيا وعلم الاجتماع ومناهج البحث اللساني الميداني.[2]

2-المرحلة الثانية: إعداد أطلس الجنوب الشرقي ومدته حوالي العام والنصف.

3-المرحلة الثالثة: إعداد أطلس الجنوب الغربي ومدته حوالي العام والنصف.

4-المرحلة الرابعة: إعداد أطلس الشمال الشرقي ومدته حوالي العام والنصف.

5-المرحلة الخامسة: إعداد أطلس الشمال الغربي ومدته حوالي العام والنصف. [3]

4 ـ خطة العمل: لكي يكون العمل ممنهج وناجح يجب اعتماد خطة معينة وهذا ما قام به الباحثين فكانت على شكل خطوات.

---

[1] ينظر: مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية ورقلة، **مشروع الأطلس اللساني للجزائر**، ص: 7.

[2] ينظر: **نفسه**، ص: 7.

[3] ينظر: مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية ورقلة، **مشروع الأطلس اللساني للجزائر**، ص: 8.

الخطوة 1:ويكون العمل فيها جماعيا لكل أعضاء القسم ويتم فيها:

- وضع قوائم المفردات والصيغ المراد تسجيلها في كراسة الاستبيان اللساني* ويكون لنا مثال عن الذي عملته به الوحدة في المحطات آتية.[1]
- تحديد قوائم المتحريين اللغويين* والاتصال بهم وشرح كل ما يتعلق بعملية ملئ الكراسة لهم.
- جمع الكراسات بعد ملئها.

الخطوة 2:[2]هذه المرحلة يكون فيها العمل فرديا، وهنا يجري كل باحث دراسته وفق مقترحه ولذلك يقسم العمل إلى شقين.

- **شق نظري:** يتناول وصف المنطقة المدروسة جغرافيا واجتماعيا، مبينا الإحصائيات والنسب المعطاة لها.
- **شق ميداني:** استخراج الظاهر اللغوية التي تمت ملاحظتها في المدونة ووضع خرائط لسانية لها.

الخطوة 3: وفي هذه المرحلة يكون فيها العمل جماعيا، وتجمع الخرائط اللسانية لكل الباحثين لوضع خارطة لسانية عامة.[3]

وهنا يمكننا طرح سؤال وهو لماذا اختيرت منطقة ورقلة خصوصا من كل مناطق الوطن وعلى أي أساس اختيرت؟

---

[1] ينظر: مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية ورقلة، **مشروع الأطلس اللساني للجزائر**، 2020،، ص: 8.

***كراسة الاستبيان اللساني:** مجموعة من الأسئلة يتوجه بها الباحث الميداني إلى الراوي اللغوي بشرط فيها إن لا تكون تتطلب إجابة طويلة، أو يجاب عنها بنعم أو لا، يتم إعدادها بحيث تستغرق معظم الكلمات والتعبيرات الشعبية التي تدور على ألسنة الناس في حياتهم اليومية.

***المتحري اللغوي:** وهو المصطلح الذي استعملته الوحدة وهو نفسه الرائد اللغوي، هو الشخص الذي يقوم بطرح الأسئلة ويشترط أن يكون لغوي مدرب تدريبا كاملا من الناحية اللغوية والصوتية.

[2] ينظر: **مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية ورقلة**، ص: 8-9.

[3] ينظر: **نفسه** ، ص: 4.

ونجيب على هذا أنه تم اختيار منطقة ورقلة كعينة للدراسة لعدة امتيازات واعتبارات سيتم ذكرها في محطات قادمة لكن قبل هذا وجب علينا التعريف بالمنطقة وكذلك التعريف بالأقاليم اللسانية الموجودة فيها.

1-1-4 التعريف بمدينة ورقلة:

هي مدينة من مدن الصحراء الجزائرية العتيقة وتعرف حاليا باسم ورقلة، تقع في الجنوب الشرقي الجزائري، تبعد عن العاصمة بحوالي 800 كلم، شيدتها قبيلة بني وركلان الزناتية الامازيغية، التي بنت القصور عليها وغرست النخيل فيها وتعرف المنطقة بعدة أسماء أطلقت عليها عبر الزمن ومنها: «وراكلة، واركلا، واجلان، واجلن، وارقلة، ورقلة... ».[1]

منذ أقدم العصور تميزت ورقلة بتنوع سكاني كبير وهذا من حيث الأصول العريقة ولون البشرة، كانت المنطقة ملتقى الحضارات والأجناس، فكان الوافدون إليها من كل جهات (الشمال، الجنوب، الشرق، الغرب) ويتكون نسيجها البشري من:

1- **العنصر البربري:**[2] فأول من سكنها من الأجناس هم بنو ورجلان، الذين ينتسبون إلى قبيلة بني ورقلة، أحد بطون قبيلة زناته البربرية يتكلمون اللغة الأمازيغية التي مازالوا يحافظون عليها إلى يومينا هذا ونجد منهم عدة قبائل إلى جانب بني وركلان وهي:

- بنو يقرن: استقروا في الجهة الشرقية من القصبة واعتنقوا المذهب الإباضي.
- بنو مغراوة: سكنوا في مناطق متناثرة في منطقة ورقلة منها قرية أفران وواحات ايغري وعين المغراوي.

هذا ما كان يعرف بنظام القبائل سابقا، لكن حاليا زال هذا النظام وأصبح نظام العرش السائد الذي يتكون من ثلاثة عروش وهم:

---

[1] ينظر: أحمد ذكار، مقال موسوم بـ: **مدينة ورقلة التسمية والتأسيس**، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، ورقلة، ع: 17، س: 2014، ص: 159.

[2] ينظر: لزهاري عباز، **نظام المشاريخ في ورقلة بين العهد العثماني والفرنسي خلال 1603، 1884 م**، مذكرة لنيل متطلبات شهادة المجاستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة حمة لخضر بسكرة 2014-2015، ص: 19-22.

- بني وقين: يسكنون الجهة الشمالية الشرقية.
- بني إبراهيم: يسكنون الجهة الشمالية.
- بني سيسين: يسكنون الجهة الجنوبية والغربية.[1]

2-العرب: [2]

تقر المصادر التاريخية وتأكد عن عدم وجود العرب في المنطقة قبل الهجرات الهلالية، غير عدد قليل وجد محدود كانوا قد شاركوا في الفتح الإسلامي للمنطقة، ثم استوطنت القبائل الهلالية منطقة ورجلان مع تعاقب السنين فاستطاعت أن تؤسس قبائل خاصة بها، سكنت ضواحي ورقلة وبالضبط واد مية، الذي نزلت به أربع قبائل عربية وهم (الشعانبة، سعيد عتبة، المخادمة، بني ثور).

وحسب تقرير فرنسي ذكر أن عدد سكان ورقلة وضواحيها بلغ 26200 نسمة في سنة 1839م، وقد تضمن هذا، التقرير الأحياء والقبائل الكبرى لمدينة ورقلة ومن هذه القبائل نجد:

- قبيلة سعيد عتبة: وهي قبيلة عربية.
- قبيلة المخادمة: وهي أيضا قبيلة عربية وتعد من أكبر القبائل في المنطقة.
- قبيلة شعانبة برووية: وهي قبيلة جل أولادها بدو رحل.
- قبيلة بني ثور: قدمت هذه القبيلة العربية من منطقة الجريد بالجنوب التونسي.
- قبيلة أنقوسة.

وكانت تحيط بعض القرى بقصر ورقلة وهي: (قرية الشط، قرية عجاجة، قرية سيدي خويلد، قرية الرويسات).[3]

---

[1] ينظر: لزهاري عباز، **نظام المشاريخ في ورقلة بين العهد العثماني والفرنسي خلال 1603، 1884 م**، ص:19-22.

[2] ينظر: **نفسه**، ص: 22-25.

[3] ينظر: **نفسه**، ص: 25-28.

وقد اختلط بسكان ورقلة فئة يدعونهم العبيد ويسمون أيضا بالحرطاني، وهم أناس تم جلبهم من بلاد السودان، وتم استخدامهم لخدمة البساتين وحفر الآبار وفي البيوت الميسورة ولما تحرروا من العبودية اندمجوا بالأحرار وهذا أدى إلى تشكل طبقة جديدة في المجتمع الورقلي.[1]

من خلال كل ما ذكرناه سابقا نستنتج أن مدينة ورقلة قد تنوعت فيها الأقاليم اللسانية بتنوع سكانها (العنصر البربري، العرب، العبيد الأفارقة) هذا الذي أدى إلى تنوع لهجي ظاهر فيها، وظهور مزيج من الأداءات الأمازيغية والعربية.

1-1-5 الاعتبارات التي على أساسها تم اختيار منطقة ورقلة كعينة.

- معرفة معظم الباحثين بالمنطقة.
- ربح للوقت الذي يمكن هدره في منطقة أخرى.
- اتصاف منطقة ورقلة بالتنوع اللهجي وبالتالي تعد نموذجية.
- كون المنطقة منطقة عبور منذ القدم.
- وجود أرشيف هام من الدراسات الاجتماعية واللسانية حول المنطقة في مكتبة الآباء البيض والمجلة الإفريقية وجمعية القصر الثقافية ودار الثقافة فضلا عن الدراسات هامة لبعض الأفراد المهتمين بتاريخ المنطقة وثقافتها.[2]

وقد قام فريق البحث بعدة خرجات ميدانية، وذلك بهدف رصد الواقع اللساني لمجتمع الدراسة، وقد شملت هذه الخرجات أهم مراكز التجمع السكاني ومراكز التسوق ووسائل النقل والجماعات والمدارس والأسواق الشعبية والمساجد، وبهذا تم اللقاء بشرائح متعددة من النسيج البشري للمنطقة وفئات عمرية وطبقات اجتماعية وأشخاص من مستويات عمرية مختلفة من الجنسين، وهذا طبعا وفقا لشروط ومعايير يجب أخذها بعين الاعتبار، هذا الأمر الذي نتج

[1] ينظر: لزهاري عباز، **نظام المشاريخ في ورقلة بين العهد العثماني والفرنسي خلال 1603، 1884 م** ، ص: 28.

[2] مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية ورقلة، **مشروع الأطلس اللساني للجزائر**، ص: 7.

عنه في الأخير أخذ تصور أولي حول الواقع اللساني لمنطقة ورقلة، واتضحت بعض المعالم الخاصة بلغة التواصل اليومية.[1]

ومن متطلبات البحث أنه يجب مراعاة شروط ومعايير في مجتمع الدراسة أثناء أخذ المادة اللغوية منه، وهو ما يعرف بعينة الدراسة وشروطها.

1-1-6 العينة:

يعرفها مورس أنجرس: ‹‹ أنها مجموعة فرعية من عناصر مجتمع البحث، كما أنها الجزء من المجتمع الذي يجري اختيارها وفق قواعد وطرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا ››.[2]

وفي إطار منهج البحث تم تحديد نوع العينة المختارة وهي العينة الطبقية، التي يتم اللجوء إليها عندما يكون مجتمع البحث غير متجانس سواء من حيث السن أو النوع أو المنطقة.

وفي بادئ الأمر تم اختيار العينة الإحصائية، لكن نظرا لعدة مشاكل واجهت الباحثين توصلوا في الأخير لعدم استعمال الأسلوب الإحصائي بل اكتفوا بالوصف فقط.

1-1-6-1 شروط اختيار العينة:[3]

هناك عدة شروط يجب أن تتوفر في هذه العينة المختارة منها:

- الإقامة 15 سنة على الأقل في إقليمها اللساني.
- الفئة العمرية: كان الغالب عليها الكهول والشباب، ممن يجيد القراءة والكتابة إلى ذوي التعليم المتوسط وصولا إلى ذوي التعليم العالي.

وقد قسمت الأقاليم اللسانية على أساس العروش (عرش بامنديل، عرش ولانصير...) وهذا بهدف تحديد الحدود الإقليمية للعينة.

---

[1] ينظر: مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية ورقلة، **مشروع الأطلس اللساني للجزائر**، ص: 4.

[2] محمد در، مقال موسوم بـ: **أهم مناهج وعينات وأدوات البحث العلمي**، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، س: 2017، العدد 3، ص: 314.

[3] ينظر: مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية ورقلة، **مشروع الأطلس اللساني للجزائر**، ص: 4.

2-6-1-1 العيناتالمنتقاة:[1]

العينة المستهدفة هي التي تم اختيار نوعها وفق متطلبات المشروع وقد تم حسابها وفق عدة طرق ومعادلات وقوانين خاصة ليتوصل في الأخير إلى أن عدد العينة هو 384 عينة.

وفي هذا الجدول الموالي يحدد حجم العينة في منطقتها

الرقم	المنطقة(الاقليم اللساني)	حجم العينة
01	مدينة ورقلة	203
02	الرويسات	96
03	سيدي خويلد	19
04	حاسي بن عبد الله	09
05	عين البيضاء	31
06	أنقوسة	26

جدول يبين المنطقة وحجم العينة فيها.[2]

وقد تم كذلك خضوع هذه العينات لتصنيف آخر وهو حسب عدة متغيرات ومنها الجنس والعمر والمستوى التعليمي.

ومثال ذلك نأخذ منطقة ورقلة، فحسب المتغير وهو الجنس كانت نسبة الذكور تقدر بـ 51% أي ما يقابل 102 عينة ونسبة الإناث تقدر بـ 49% أي ما يقابل 98 عينة، ويدمج المتغيرات المتبقية (السن والمستوى التعليمي) والقيام بعدة عمليات حسابية نخلص إلى:

المستوى / الفئات التعليمي العمرية	أمي أو يجيد القراءة والكتابة			من ذوي التعليم المتوسط			من ذوي التعليم العالي		
0-20 سنة	الجنس	ذ	06	الجنس	ذ	36	الجنس	ذ	05

[1] ينظر: مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية ورقلة، **مشروع الأطلس اللساني للجزائر**، ص: 4.

[2] **نفسه**، ص: 4.

	أ	05		أ	34		أ	04
20-50 سنة	ذ	06		ذ	36		ذ	05
	أ	05		أ	34		أ	04
50 فما فوق	ذ	02		ذ	07		ذ	01
	أ	02		أ	07		أ	01

جدول يلخص أهم تقسيمات عينة منطقة ورقلة[1]

وكما هو مألوف فلأي مشروع منهج يتبعه في عملية البحث، ووحدة البحث أيضا سنت لنفسها منهجا تتبعه خلال مسيرة صنع الأطلس وهو كالآتي :

7-1-1 مراحل انجاز الأطلس اللساني لمنطقة ورقلة :

في بدايات المشروع اعتمدوا على منهج دوسيسر في الدراسة الآنية والدراسة التعاقبية ، لكن لشح المادة العلمية لتاريخ المنطقة تتبعا لجانب الأداء، اقتصروا إلا على الدراسة الوصفية الآنية فقط

يقوم المشروع بصورة أساسية على جمع المادة اللسانية عن طريق عملية المسح اللغوي وفق مراحل تمثلت فيما يلي:

المرحلة الأولى: جمع المصادر والمادة العلمية الشفوية والمكتوبة

ـ تم تقسيم الفريق بشكل عشوائي على الأقاليم اللسانية المحددة .

ـ كل عضو يقدم وصف تاريخي وجغرافي ولساني للمنطقة المسندة إليه.

ـ يتم إحصاء العينات (العينات المعنية بالدراسة والعينات المتاحة للدراسة).

المرحلة الثانية: مرحلة إعداد كراسة الاستبيان اللساني التي أخذت من الفرقة مدة زمنية كبيرة قدرت حوالي الأربع سنوات بالإضافة إلى العمل والجهد الكبير.

[1] مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية ورقلة، **مشروع الأطلس اللساني للجزائر**، 2020، ص: 7.

وقد ارتكز العمل على ما جاءت به الدراسات السابقة، حيث تم الرجوع إلى الأطلس الألماني والأطلس الفرنسي ودراستهما والاطلاع على كراستيهما، ثم إعداد كراسة خاصة، مراعين فيها خصوصية المنطقة (اللغة العربية، الدين، العادات والتقاليد، الثقافة ....).

أدرجت فيها العبارة في اللهجة في مقابلها العبارة القياسية في اللغة العربية ،وقسمت إلى قسم الحقول المفاهمية مثل : حقل الأسرة، حقل الطقوس الدينية والمناسبات، حقل الأعداد والأيام، حقل جسم الإنسان . والقسم الثاني قسم: تعالج فيه الظواهر اللسانية الموجودة في اللغة العربية مثل :الحذف، القلب، الإبدال والتقديم والتأخير .

كل مجموعة من الفريق يسند إليها حقل مفاهيمي ومجموعة من الظواهر، بحيث يصوغون هم مجموعة من العبارات تظهر فيها تلك الظواهر، مراعين فيها أن تكون الجملة تحتوي على استفهام حسب اجتهاداتهم الخاصة.

وقد خلف هذا العمل، عوائق ونوع من السلبيات وهي حصر وتقييد المستجوب ولكن في ذلك الوقت كان هو هذا الحل الأنسب حسب تصريح الباحثين.[1]

خضعت هذه الكراسة للتحكيم والاستشارة من طرف أساتذة متخصصين في الإحصاء و علم الاجتماع وعلم اللسانيات، فاقترحوا عليهم استعمال نظامSPSS، وبالفعل تم اعتماده في بادئ الأمر، وتم إعداد كراسة من300 جملة.

لكن واجهتهم عدة صعوبات أثناء تطبيق هذا النظام، فقام فريق البحث باستشارة خبراء ورواد في صناعة الأطالس أمثال: سعد مصلوح وعبد العزيز الحميد وخالد الشناوي، فقدموا لهم عدة نصائح من بينها:

- أن تكون الجمل قصيرة .
- أن لا تكون الإجابة بنعم أو لا.

[1] مقابلةشخصية مع سليمة عياض، رئيسة فرقة الخصائص التركيبية للهجات المحلية، أجريت بمقر وحدة البحث، ورقلة، 19 أفريل 2021، التاسعة صباحا

ـ تم نصحهم بالتخلي على نظام SPSSلأنه غير فعال، وسوف يضيق عليهم العينة وبالتالي يجب أن يكون العمل بحرية أحسن وأفضل.

ـ الاكتفاء فقط بمتغيرين وهما السن والمستوى التعليمي والاستغناء عن المتغير الثلث وهو الجنس.

ـ الاعتماد على الصور: وهو أن يقوم المستجوب بإعطاء صورة للمستجوب (الراوي اللغوي) ويطلب منه تسميتها مثل انه يعطيه صورة من التراث القديم مثلا: مسمار ويقول له ماذا تسمون هذا الشيء.

وبالفعل تم مراعاة هذه النصائح في إعداد الكراسة، وأنتج هذا كراسة من حوالي 98جملة وحتى هذه 98 جملة رأى الأساتذة أنها أيضا لازالت طويلة وتصعب العمل.[1]

توصلوا إلى حل أخر يناسب معطيات البحث وهو: خص كل فئة بمجال اهتمامها مثلا إذا تم استجواب الفئة الشبابية لا يتم محاورتها حول الأعياد والمناسبات وما هي العبارات المستعملة فيها، بل يتم محاورتهم في مجال اهتمامهم كالرياضة والتواصل الاجتماعي والحالة النفسية والمزاجية كالقلق والملل والخوف والى غير ذلك، أما المرأة فيتم استجوابها في مجال الأسرة، والحرفين كذلك في لغتهم الحرفية الخاصة وهكذا. [2]

المرحلة الثالثة :هي المرحلة الأخيرة ، تجمع فيها المادة العلمية ويقوم فريق البحث فيها بالتحليل والدراسة، وأخيرا رسم الخرائط ،وهم الآن بصدد انجازها.

وفي هذه المرحلة اقترحت عدة اقتراحات للخروج بالشكل النهائي للخرائط، فبعد جمع المادة وتحليلها من قبل كل مجموعة، يتم توزيع الظواهر اللسانية على الخرائط اللسانية المجسدة للهجات المحلية في كل منطقة، وقد اقترح تمييز الظواهر اللسانية عن بعضها البعض وذلك

[1] **مقابلة شخصية** مع سليمة عياض، رئيسة فرقة الخصائص التركيبية للهجات المحلية ،أجريت المقابلة بمقر وحدة البحث ،19أفريل 2021،التاسعة صباحا.

[2] **مقابلة شخصية** مع سليمة عياض، رئيسة فرقة الخصائص التركيبية للهجات المحلية ،أجريت المقابلة بمقر وحدة البحث ، 19 أفريل 2021، التاسعة صباحا.

بتخصيص كل ظاهرة بلون يميزها عن باقي الظواهر، فقد تم اقتراح اللون الأزرق لتمييز الظواهر الصوتية، كما اقترح اللون الأخضر لتمييز الظواهر الصرفية، واللون الأحمر لتمييز الظواهر التركيبية، واللون الأصفر لتمييز الظواهر الدلالية، في كل منطقة منتقاة عينة للدراسة[1].

1-1-8 الصعوبات والعراقيل :

قد يعترض البحث العلمي بصفة عامة عدد كبير من الصعوبات والعراقيل فما بالك إذا كان البحث في العلوم الإنسانية، التي لها من التعقيدات الشئ الكثير، لان الإنسان هو محور هذه العلوم والدراسات .

ومثل أي مشروع بحثي قد تواجهه عدة صعوبات وتعرقله عن عملية السير المؤطر لها ومن هده الصعوبات نجد :

1-1-8-1 صعوبات عامة:

- جدة المشروع بالنسبة للدول العربية .
- طبيعة البحث في العلوم الإنسانية
- صعوبة الضبط التجريبي وعزل كل المتغيرات المتداخلة في الظاهرة المدروسة
- تغير الظواهر الاجتماعية والإنسانية بشكل سريع.
- التغير والتطور اللغوي المشهود والمتسارع.
- نقص خبرة أفراد مجتمع العينة بضرورة وأهمية البحث وما الفوائد التي تنجم عنه.

[1] **مقابلة شخصية** مع جمعة زروقي، رئيسة فرقة الظاهر الصوتية في اللهجات المحلية، أجريت المقابلة بمقر وحدة البحث ، 23 أفريل 2021 العاشرة صباح.

1-1-8-2 صعوبات خاصة واجهت فريق البحث:

ـ عدم خضوع أعضاء فرقة البحث للتكوين في العلوم المتخصصة المساعدة في صناعة الأطالس كاللسانيات الاجتماعية وعلوم الإحصاء والطبوغرافيا، وللأمانة فقد خضعوا لتكوينين اثنين فقط في اللغة الانجليزية والإعلام الآلي وهذا غير كافي.

ـ نقص التجربة أو غيابها تماما على فريق العمل .

ـ تعدد اللهجات في المنطقة بالإضافة للأمازيغية .

ـ غياب المتخصصين للمساعدة في عمل وصناعة الأطلس اللساني .

ـ عدم إخضاع المتحرين اللغويين للتكوين والتدريب وكذلك العدد القليل.

ـ عدم توفر وسائل التسجيل الصوتي ذات الجودة العالية والنوعية الخاصة.

ـ عدم توفير غرف خاصة بالتسجيل بكل متطلباتها.

ـ غياب وسائل النقل التي تسهل للباحثين التنقل بين الأقاليم اللسانية

ـ عدم وجود المتخصصين في علم الخرائط ورسمها

ـ أزمة كرونا التي شلت عملية البحث تماما.[1]

1-1-8-3 بعض الحلول المقترحة :

ـ لابد من استخدام أكثر من منهج في عملية البحث وهذا لخصوصية وطبيعة العلوم والمجالات المتداخلة فيها(النفسية ،الثقافية ،الاقتصادية ،السياسية ،الاجتماعية ...)

[1] **مقابلة شخصية** مع حميدة بوعورة عضوة في فرقة الخصائص التركيبية للهجات المحلية ،أجريت المقابلة بمقر وحدة البحث ، ورقلة، 20 أفريل 2021، التاسعة صباحا.

ـ التكوين المتواصل والخروج إلى الدول والمؤسسات الرائدة في صناعة الأطالس والسباقة في ذلك، للاستفادة من تجاربها ومن خبرتها .

ـ الاستعانة بأهل الاختصاص في تاريخ المنطقة وكذا تاريخها اللغوي .

ـ تكاثف كل المؤسسات التي بإمكانها المساهمة في انجاز المشروع كالمؤسسات العسكرية (المعهد الوطني للخرائط والكشف عن بعد)وكذا الجامعات والخرجين الجامعيين .

ـ استعمال وسائل متطورة، أثناء استجواب العينة وأخذ المادة منها، في ظل ظروف كرونا والحجر الصحي.

ونتيجة لكل هذه الصعوبات والعراقيل التي واجهت فريق البحث، وبعد الزيارة الأخيرة التي قام بها رئيس المركز العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية الطاهر الوصيف في إطار زيارات العمل والتفقد بتاريخ 07 أفريل2021، تقرر إيقاف المشروع في هذه الصائفة على أن يعد تجربة أولية لصناعة الأطالس اللسانية في الجزائر، ويعد مدخلا ومقدمة لمشاريع أخرى في الأطالس اللسانية.[1]

2-تجربتنا الخاصة في صناعة الأطالس اللسانية (منطقة ورقلة عينة):

وتأسيسا على ما سبق، حاولنا خوض تجربة صناعة الأطلس اللساني، فحذونا حذو الأساتذة الباحثين في وحدة البحث.

فحددنا أقاليم لسانية وكذا عينة للدراسة وجمع للمادة اللسانية ثم القيام بالدراسة والتحليل وأخيرا محاولة رسم خرائط لسانية، وتفصيل هذا في الآتي:

[1] **مقابلة شخصية** مع حميدة بوعروة عضوة في فرقة الخصائص التركيبية للهجات المحلية ،أجريت المقابلة بمقر وحدة البحث، ورقلة، 20 أفريل 2021، التاسعة صباحا.

2-1 الأقاليم اللسانية: حاولنا في دراستنا هذه التركيز على أهم الأقاليم في منطقة ورقلة محاولين الإلمام وفي الوقت نفسها استقصاء صور التنوع اللهجي فيها، وهذه الأقاليم وهي:

1. منطقة سيدي خويلد.
2. منطقة الرويسات.
3. منطقة بني ثور.
4. منطقة القصر.
5. منطقة مخادمة.
6. منطقة بامنديل.

2-2 العينة: وتماشيا مع ظروف البحث حددنا العينة من العنصر النسائي فقط، وكان هذا بعينتين من كل إقليم لساني، فكان عددها 12 عينة، و هذا التحديد كان عشوائي، غير أننا راعين متغيرين فيها و هما المستوى التعليمي والسن فكان (ممن يجيد القراءة والكتابة محصور 40-50سنة، والمستوى الجامعي محصور بين20- سنة)

2-3 الاستبيان اللساني:وعملنا بمنهجية إعداد كراسة الاستبيان اللساني، فقمنا بتقسيم الاستبيان إلى خمسة حقول (محاور)،وهذا حسب الحقول الدلالية الأكثر استعمالا في منطقة ورقلة مراعين التنويع فيها، وفي كل حقل أخذنا لفظتين فقط فكان:

1. حقل العائلة.
2. حقل الملابس.
3. حقل الأواني المنزلية.
4. حقل الزمن.
5. حقل جسم الإنسان.

وبعد توزيع الاستبيان اللساني وملئه من طرف الرواة اللغويين، في فترة زمنية قدرت بالأسبوع، تبين لنا الإجابات عن المسميات السؤال عنها ،كانت متقاربة في الأغلب بين كل

الأقاليم اللسانية، حتى بالنسبة لمنطقة القصر التي تعد منطقة أمازيغية، فهي تستعمل ألفاظ قريبة من اللغة العربية .

ولأننا اخترنا عينة عشوائية وحددناها بالعنصر النسوي فقط ،كانت النسبة النسوية فيها 100%

ـ أما بالنسبة للتفاوت في المستوى التعليمي فكانت نسبه :

- من من يجيد القراءة والكتابة 50%
- من المستوى الجامعي 50%

2-4 التحليل:

2-4-1 المستوى الصوتي:

من خلال تحليلنا للغة الاستعمال اللساني على المستوى الصوتي نلاحظ وجود بعض الاختلافات في الحروف، بين الكلمات المشتركة في اللغة العربية الفصحى والدارجة والعامية، حيث وجدنا أنهم يبدلون حرف مكان حرف أو يقلبونها، ويحذفون بعض الحروف وهذا إما من أجل تسهيل النطق أو هو شيء مترسخ في لغتهم، ومثال ذلك:

الإبدال: وهو حلول الأصوات محل بعضها البعض.[1] وهذا واضح كثيرا في لغة كل الأقاليم وتفصيل ذلك:

1. تبدل الهمزة واوا في كثير من الكلمات إذا كانت أصلية في أول الكلمة مثل: إبدال الألف(أ) واو (و) في أَذن – وُذن
2. تبدل الهمزة ياء في بعض الأسماء والصفات والمصادر التي أفعالها مهموزة [2] مثل عباءة – عباية

[1] حسين أبوبكر: الصوتيات التركيبية، مزوار الوادي، ط 1، 2014، ص: 72.

[2] بلقاسم بلعرج: **الدارجة الجزائرية وصلتها بالعربية الفصحى دراسة لسانية للهجة بني فتح (جيجل)** مديرية النشر لجامعة قالمة، س: 2008، ص: 51.

وكذلك وجدنا إبدال لبعض الأصوات (مثل إبدال صوت الغين والقاف، وهذا يعود لتطور نطق الغين قافا في بعض اللهجات العربية خاصة دول الخليج فهي إما قاف، وإما همزة، وإما عين [1] ومثال ذلك: مغرف – مقرف، الغطاء _ القطى

2-4-2 المستوى الصرفي:

من خلال استعراضنا لحقل الزمن تبين لنا أن مجتمع العينة يستعمل ظرف الزمان كما يستعمله في الفصحى مع تغيير طفيف في الحروف والحركات مثل لفظ: أول البارحة – لول بارح.

ومما صادفنا من خلالنا أسئلة الاستبيان، اسم الآلة في الجانب الصرفي.

اسم الآلة: يصاغ من مصدر الفعل الثلاثي المنصرف للدلالة على الأداة التي تستخدم في إيجاد معنى ذلك المصدر وتحقيق مدلولة.[2] وفي لغة العينة وجدناه على صيغة مَفْعَلْفي لفظة منصب.

وما نلاحظه في اسم الآلة، في الاستعمال اللهجي تغيرت حركة أوله من وزنه القياس في اللغة مِفْعَلْ، من الكسرة إلى الفتحة فأصبحت مَفْعَلْ، وهذا ربما يعود إلى تطور اللهجة شأنها شأن بعض اللغات السامية.[3]

2-4-3المستوى التركيبي:

مما صادفنا في الاستعمال اللساني لمجتمع الدراسة أن : ترتيب الجملة قد خالف قواعد النحو أحيانا، فمرة حافظت الجملة على نفس الترتيب النحوي ومثال ذالك: في لول البارح قيسا بأول البارحة

ومرة لم تحافظ على نفس الترتيب ومثال ذلك :أول البارحة _ لبارحة لولى

---

[1] بلقاسم بلعرج: **الدارجة الجزائرية وصلتها بالعربية الفصحى دراسة لسانية للهجة بني فتح (جيجل)** مديرية النشر لجامعة قالمة، س: 2008،، ص: 39.

[2] **نفسه**، ص: 187.

[3] ينظر: **نفسه**، ص: 188-189.

2-4-4 المستوى الدلالي:

نهتم في هذا المستوى بدراسة اللفظ ودلالته في اللغة العربية الفصحى وكذا دلالته في لغة العينة، بالإضافة إلى تغيير دلالته وتسمياته من إقليم لساني إلى إقليم أخر.

1-حقل العائلة:

اللفظ	الدلالة
جدتي	تبدل في اللغة على أم الأم أو أم الأب، وفي معظم الأقاليم اللسانية وردة هذا المعنى في لفظ حنة أو حَنَاتِي، وهي الحنة أي رقة القلب [1] وهذا هو شعور الجدة على حفيدها. كما استعمل هذا المعنى في لفظ مْايَا أو م أ ولفظ دَادّاة أو في لفظ أنا كما هو في منطقة القصر.
جدي	وتدل في اللغة على أب الأب أو أب الأم، وقد وجدنا أنها استعملت نفس اللفظ في كل الأقاليم (جْدِي) بالإضافة إلى استعمال هذا المعنى في لفظ حَنِي وفي رأينا أن هذا الفظ هو تذكير للفظ من الذي سبق وأن شرحناه، كما تجده ورد أيضا في لفظ بَيْ و أْبَ وهي لفظ يدل على الأبوة.

*حقل الملابس:

اللفظ	الدلالة
الرداء	وهي لفظ يدل على قطعة قماش تقوم النسوة بارتدائها من أجل التحجب والاستتار، وقد ورد هذا المعنى بعدة ألفاظ مختلفة مثل: حَايْكَ وهي الحياكة، لْقْطَى من الغطاء، ولْقَمْبُوز وهذه الأخيرة كلمة شائعة في كل مدن الجنوب الجزائري.
الثوب	الثوب هو ما يلبس، وقد وردت في كل الأقاليم اللسانية بنفس اللفظ وهولْعْبَايَة

[1] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، الطبعة الرابعة، سنة 1420هـ /2004 م، ص: 203.

	وهي من العباءة، وفي اللغة العبادة هي: كساء مشقوق واسع بلا كمين يلبس فوق الثياب.[1]

الملاحظ في دلالة هاذين اللفظين في اللغة بالمقارنة باستعمالهما في لغة العينة أن الرداء الذي ورد بعدة تعابير أخرى هو ما يعرف بالعبادة من خلال وصفها.

*حقل الأواني المنزلية:

اللفظ	الدلالة
الملعقة	في كل الأقاليم ورد هذا المعنى في لفظ لْمُقْرُفْ وهي من المغرف للدلالة عل الغرف من الشيء باليد أو بآلة مجوفة والمغرفة ما يغرف به الطعام ونحوه.[2] وما يقابلها في اللغة الأمازيغية هي لفظ تَغْنْجَابِتْ.
الموقد	وهو الذي توضع فوقه القدر من أجل طهي الطعام، وقد تم ذكر هذا المعنى بعدة ألفاظ، منها طَابُونَة وهي من الطابون وهو الموضع الذي تطبن فيه النار أي تدفن لئلا تطفأ، ويطلق الآن على المخبز أو الفرن.[3] وذكر أيضا بلفظ لْمَنْصَبْ وفي اللغة هو من المنصب وهي شيء من حديد ينصب عليه القدر.[4] وكذلك بلفظ لْكَانُونْ، والكانونة في اللغة هي الموقد.[5]

نلاحظ هنا أن لفظ الموقد يستعمل في كل الأقاليم بنفس المعنى، ولكن يستعمل بمرادفاته في اللغة الفصحى، فالكانون والطابونة والمنصب كلها مرادفات للموقد.

[1] **مجمع اللغة العربية**: معجم الوسيط، ص 589.

[2] **نفسه**، ص: 650.

[3] **نفسه**، ص: 551.

[4] ابن منظور: **لسان العرب**، دار المعارف، القاهرة، د.ط، ص: 3943.

[5] ابن منظور: **لسان العرب**، دار المعارف، القاهرة، د.ط، ص: 4436.

حقل الزمان:

اللفظ	الدلالة
الآن	يدل على الزمن الحاضر، ذكر هذا المعنى في عدة أقاليم بلفظ ضرك كما ذكر بلفظ تَوَّهوالتوة هي الساعة من النهار أو الليل.[1]
أول البارحة	للدلالة على الزمن الذي مضى، وقد ذكرت بنفس اللفظ في لُولْ بَارِحْ أو بتقديم وتأخير لْبَارْحَتْ لُولَى.

حقل جسم الإنسان:

اللفظ	الدلالة
مؤخرة الرأس	وهي العنق، وهو صلة بين الرأس والجسد، وذكر هذا المعنى في عدة أقاليم بلفظ لْعَنْقَرَ، وفي اللغة العنقر هو قلب النخلة لبياضه وأصل البقل والقصب والبردى مادام أبيضا مجتمعا.[2]وهنا في رأينا أنها استعملت بهذا اللفظ استعمالا مجازيا حيث شبه عظم العنق بالشيء الداخلي الأبيض والأصل، فالعظم هو أصل الإنسان ولونه أبيض. وقد ورد هذا المعنى أيضا بلفظ لْقُنَّه وهي من القنة وقنة كل شيء أعلاه [3]، وذكرت في اللغة الأمازيغية بلفظ تَاكْرُومْتْ.
الأذن	وهي الجهاز السمعي الخارجي التي بواسطتها تلتقط الأصوات، نلاحظ أنها في كل الأقاليم ذكرت بنفس اللفظ وذن ماعدا في اللغة الأمازيغية فذكرت تَامْرِيتْ.

[1] **مجمع اللغة العربية**، معجم الوسيط، ص: 91.

[2] **نفسه**، ص: 638.

[3] **نفسه**، ص: 768.

وبناء على ما توصلنا إليه من دراسة وتحليل، سنحاول رسم خرائط لسانية للأداءات في منطقة ورقلة، لذلك اخترنا من الأداءات اللسانية التي يظهر لنا فيها التغير لفظ الموقد ولفظ الجدة .

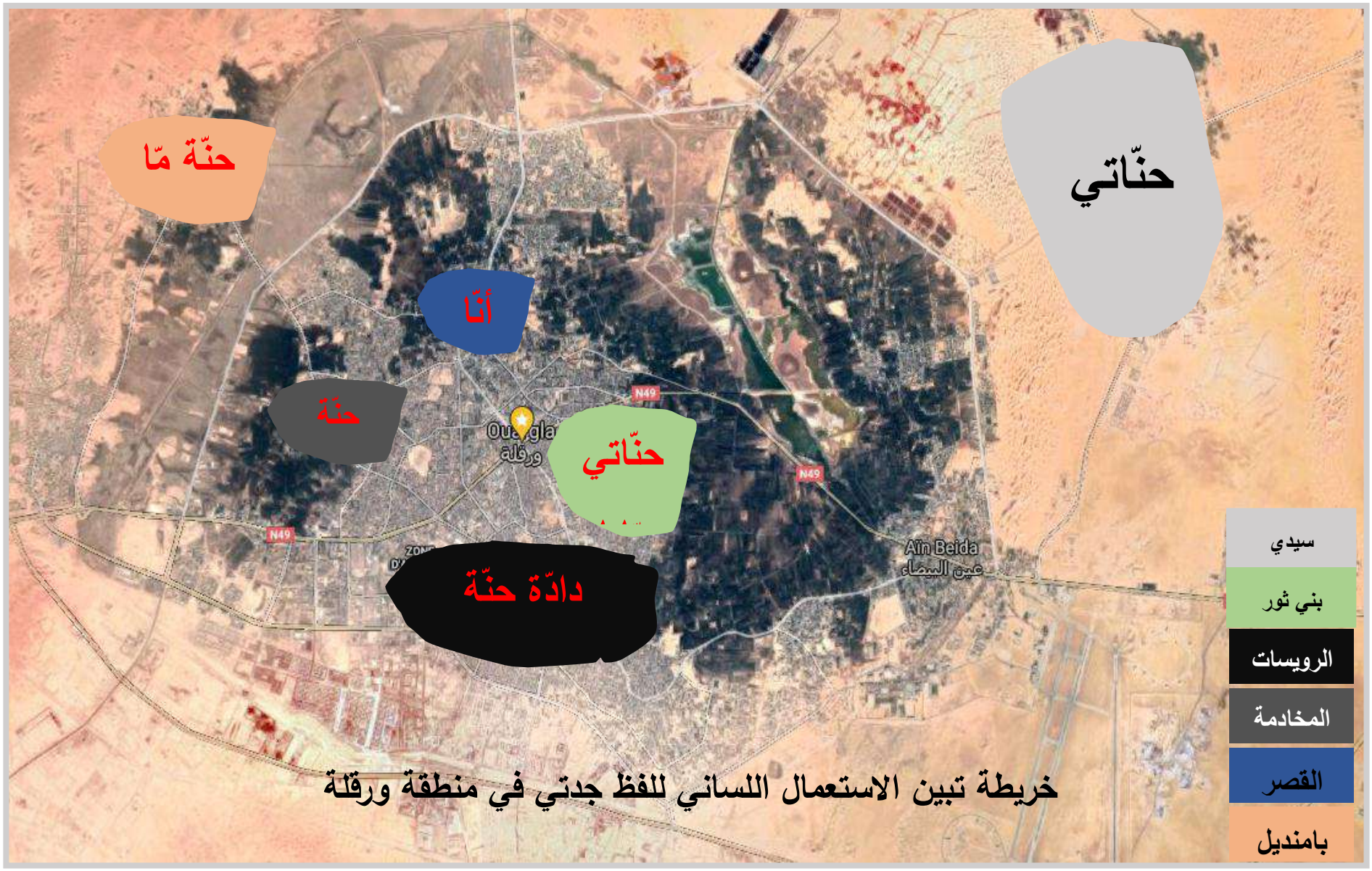

خريطة تبين الاستعمال اللساني للفظ جدتي في منطقة ورقلة

خريطة تبين الاستعمال اللساني للفظ الموقد في منطقة ورقلة

الخاتمة

الخاتمة

وفي ختام بحثنا نكون قد حاولنا الإجابة عن التساؤلات المطروحة حول جهود العرب في صناعة الأطالس اللسانية ، وتوصلنا إلى النتائج الآتية :

ـ الأطالس اللسانية هي طريقة حديثة لتسجيل الظواهر اللغوية الحديثة على خرائط جغرافية.

ـ للأطالس اللسانية أهمية كبيرة وفوائده جمة بالنسبة للغة العربية .

ـ الأطلس اللساني يساهم في حفظ الكثير من اللهجات العربية من الضياع .

ـ الأطلس اللساني هو تتويج لعمليات المسح الجغرافي والبحث الميداني للغات واللهجات ويحقق عدة أغراض يمكن الاستفادة منها في عدة مجلات كاتخاذ القرارات السياسية والتعليمية في إعداد السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي وفي المجال السياحي والاقتصادي وحتى الاستراتيجي .

ـ الأطالس الرقمية مظهر من مظاهر رقمنة اللغة العربية وانعكاس للتطور التكنولوجي .

ـ من أهم عيوب الأطالس أنها لا تثبت عبر الزمن، وهذا راجع للهجات المحلية التي تتغير بمرور الأزمنة، وربما بدرجة أسرع من اللغة الأدبية، لذلك نقترح إعادة المسح اللساني بعد مرور مدة زمنية معينة، حيث يصبح من الممكن عمل مقارنة بين نتائج المسح الأول والمسح الأخير لتكوين صورة شبه تاريخية عن التغيرات التي تحدث في لهجات أو لغة مجتمع معين .

ـ التراث العربية في حاجة لمزيد من العناية والخص بالكثير من البحث لاكتشاف ما فيه من خبايا وكنوز علمية تضعنا في صورة وتقرب لنا أفكار العلوم الحديثة ، ففكرة الأطالس اللسانية ليست بجديدة علينا اعتمدها العرب سالفا .

ـ في بداية خوضنا للبحث توقعنا أن نجد العديد من الأطالس اللسانية للغة العربية أو للهجات معينة، لكننا وبعد البحث اتضح لنا أنه لم ينجز لحد الآن أطلس لساني كامل بل هناك عدة محاولات وجهود لم تكتمل بعد ،سواء في البحث اللغوي القديم وهذا ربما يعود لعدم عناية البحث اللغوي بذلك لان هدفهم الأسمى في ذلك الوقت كان التقعيد للغة العربية

الخاتمة

(النحو والصرف والعلوم الأخرى)ومحاولة ضبطها، أو في الدرس اللغوي الحديث نظرا للتحديات والصعوبات التي تواجههم خاصة في ظل رقمنة اللغة العربية .

بعد وصفنا لعمل وحدة البحث بمنطقة ورقلة و المسؤولة عن صناعة الأطلس اللساني الجزائري، وبعد الزيارات المتعددة للمركز لحضنا أن العمل الذي يقومون به عبارة عن مجهودات فردية وأحيانا جماعية فقط، تحتاج إلى التكوين داخل وخارج الوطن من طرف متخصصين في المجال، وأيضا تكاثف عدة هيئات وطنية لإنجاح هذا المشروع.

الأطلس اللساني يدرس اللغة دراسة تاريخية وصفية آنية، لكن الباحثين في وحدة البحث اكتفوا بالدراسة الآنية الوصفية فقط، وهذا ينقص من دور الأطلس اللساني التأصيلي للغة.

حجم العينة المنتقاة يظهر لنا في بعض الأحيان انه غير كاف ليمثل الإقليم اللساني المعين بحجمه وتنوعه الغوي وكثافته السكانية ككل.

تصنيف العينة حسب متغير العمر، يظهر لنا انه غير منطقي ولا يمدنا بالنتائج الدقيقة مثل: أخذ اللغة من الفئة العمرية 0-20 سنة، فلغة الأطفال تكون متأثرة وغير خالصة، فالأجدر أن تكون العينة انطلاقا من 16 سنة في رأينا.

ومن خلال محاولتنا لصنع أطلس لساني مصغر لبعض الأقاليم اللسانية في منطقة ورقلة استنتجنا أن:

تتعد تسميات الأشياء من منطقة إلى أخرى.

بعض التسميات تبدو لنا في بادئ الأمر أنها لا تمد للغة العربية بصلة، لكنها في الأصل كلمات فصيحة.

من المستويات اللغوية التي يظهر لنا فيها الظواهر اللغوية كثيرا هو المستوى الصرفي خاصة الإبدال والقلب.

قائمة المصادر والمراجع

أ: معاجم:

1-مجمع اللغة العربية، **معجم الوسيط**، مكتبة الشروق الدولية، مصر، الطبعة الرابعة، سنة 1420هـ /2004 م.

2-ابن منظور: **لسان العرب**، دار المعارف، القاهرة، د.ط.

ب: كتب:

1-حسين أبوبكر: الصوتيات التركيبية، مزوار الوادي، ط 1، 2014.

2-بلعرج بلقاسم: **الدارجة الجزائرية وصلتها بالعربية الفصحى دراسة لسانية للهجة بني فتح (جيجل)** مديرية النشر وتوزيع لجامعة قالمة، د-ط، س: 2008.

3-جمعة محمد داوود، **مدخل إلى الخرائط الرقمية**، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، د-ط، سنة 2012.

4-رمضان عبد التواب، **المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي**، مكتبة الجاذجي بالقاهرة، الطبعة الثانية، سنة 1985.

ج:مقالات:

1-أسماء ماهر معروف، **محاضرات مساق مبادئ في علم الخرائط Fppt.com**، د-ط، سنة 2017-2018.

2-بهجة بومعرافي وابن نازيم مريم، مقال موسوم بـ **إشكالية معالجة الحروف العربية ضمن مشاريع الرقمنة بالمكتبات الرقمية** ،جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ،المؤتمر الخامس.

3-ختير فوزية فاطمة مقال موسوم ب: **رقمنة الأرشيف في الجزائر: الإشكالية والتنفيذ**، ولاية الجزائر وهران، جامعة وهران، 2007.

4-صالح محمد عماد عيسى المقال الموسوم ب: **الأسس النظرية والتطبيقات العلمية القاهرة**، دار المصرية اللبنانية، د-ط.

5-عبد العزيز بن حمد حميد محمد الحميد، مقال موسوم ب: **نحو أطلس جغرافي للجزيرة العربية**، أعمال المؤتمر: اللغة العربية ومواكبة العصر، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.

6-محمد در، مقال موسوم بـ: **أهم مناهج وعينات وأدوات البحث العلمي**، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، س: 2017، العدد 3.

7-منير تيرفريس المقال الموسوم ب: **دور المكتبات الجامعية في تقليص الفجوة الرقمية**، جامعة قسنطينة [د.ت] .

8-هبة ملحم، **مشاريع رقمية مجموعات الحق العام**، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، د-ط، 2013.

9-وهيبة بن عبد السلام مقال موسوم بـ: **الأطلس اللغوي، قاعدة بيانات لغوية**، الحوسبةباللغة العربية، المملكة العربية السعودية، المؤتمر السابع، 2011.

ب:مذكرات:

1-لزهاري عباز، **نظام المشاريخ في ورقلة بين العهد العثماني والفرنسي خلال 1603، 1884 م**، مذكرة لنيل متطلبات شهادة المجاستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة حمة لخضر بسكرة 2014-2015.

ج: مجلات:

1-إبراهيم خليل محمد الخطابي، مقال موسوم بـ: **الأسس النظرية والمنهجية لأطلس لسان المجتمع العربي**، مجلة اللسان العربي، ع 44.

2-أحمد ذكار، مقال موسوم بـ: **مدينة ورقلة التسمية والتأسيس**، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، ورقلة، ع: 17، س: 2014.

3-خليل محمود عساكر، مقال موسوم ب: **الأطلس اللغوي**، مجلة مجمع اللغة العربية، مصر، مطبعة وزارة المعارف العمومية، سنة 1953،ج السابع.

4-سعد مصلوح، مقال موسوم ب: **عن مناهج العمل في الأطالس اللغوية**، مجلة كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، مصر1974-1975، ع: 5.

5-عبد الكريم جدور، مقال موسوم ب: **مراحل انجاز الأطالس اللسانية العامة دراسة حول تجربة الأطلس العام لشمال امريكا**، مجلة العلامة، المجلد 5، العدد2، 2020/12/21.

6-فراج عبد الرحمن، **مفاهيم أساسية في المكتبات الرقمية**، مجلة معلوماتية، السعودية وزارة التربية وتعليم، 2005.

7-مازن الوعر، مقال موسوم بـ: **التفكير اللغوي عند الجغرافيين والرحالة العرب في ضوء اللسانيات الجغرافية المعاصرة**، مجلة التراث العربي، العدد 104، س: 2006.

8-ماسينيوس، مقال موسوم ب: **أشياء ضرورية لوضع أطلس مصري لمصطلحات الحرف العلمية**، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، العدد 8.

د: مقابلات:

1-**مقابلة شخصية** مع امنة مناع عضو فرقة الظواهر الصرفية، أجريت بمقر الوحدة ،26أفريل 10،2021 صباحا

2-**مقابلة شخصية** مع جمعة زروقي أجريت بمقر وحدة البحث ورقلة 25أفريل 2021،س 12 صباحا

3-**مقابلة شخصية** مع حميدة بوعروة عضوة في فرقة الخصائص التركيبية للهجات المحلية ،أجريت المقابلة بمقر وحدة البحث ، ورقلة، 20 أفريل 2021، التاسعة صباحا.

4-**مقابلة شخصية** مع سليمة عياض رئيسة فرقة الخصائص التركيبية للهجات المحلية، أجريت بمقر وحدة البحث، ورقلة، 19 أفريل 2021، التاسعة صباحا

5-**مقابلة شخصية** مع عثمان بريحة مدير وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية في الجزائر أجريت في مقر الوحدة 25 مارس الساعة 10 ص.

هـ: ندوات:

1-طارق بوعتور، الندوة الدولية الافتراضية:**الأطلس اللساني الرقمي من التصميم إلى الانجاز**، الجلسة العلمية الثالثة 31، مارس2021 ظهرا.

و: مركز:

1-مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية ورقلة، **مشروع الأطلس اللساني للجزائر**، 2020.

الملاحق

استمارة استبيان لساني

من إعداد الطالبتين: خويلدي ميمونة ولهلالي إيمان

تخصص: لسانيات تطبيقية

تحت إشراف: دحو حسين

الرجاء منكم الإجابة عن هذه الأسئلة بدقة وتركيز

نحيطكم علما ان معلوماتكم سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي

الاسم : **السن :**

اللقب : **المستوى التعليمي :**

مكان الإقامة:

السنة الجامعية: 2021/2020

الحقول	العبارة القياسية في اللغة	العبارة المقابلة في اللهجة
حقل العائلة	الجدة	
	الجد	
حقل الملابس	الرداء	
	الثوب	
حقل الأواني المنزلية	الملعقة	
	الموقد	
حقل الزمن	الآن	
	أول البارحة	
حقل جسم الإنسان	مؤخرة الرأس	
	أذن	

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية
Centre de Recherche Scientifique Technique pour le Développement de langue Arabe (C.R.S.T.D.L.A.)
وحدةالبحث حولالبحث اللساني و قضاياااللغة العربيةفي الجزائر
Unité de Recherche sur la Recherche Linguistique et la condition de la Langue Arabe en Algérie

كُرّاسَة الاســـتِبيان اللّسَـــــاني

البـ
الفـ .....

الفرقـة: .....

المعلومات الخاصة بالمسجل الذي سمع اللهجة ودونها:

الاسم:.....

منطقة التحري:.....

الرقم التسلسلي: /____/____/____/

المحور الأول: البيانات الشخصية للمستجوَب				
01	السن	/____/____/		/____/____/
02	الجنس	01- ذكر		/_____/
		02- أنثى		
03	المستوى التعليمي	1- بدون مستوى		/_____/
		2- ابتدائي		
		3- متوسط		
		4- ثانوي		
		5- جامعي		
04	مكان الميلاد الأصلي	.....		/____/____/
05	أصل الأب	.....		/____/____/
06	أصل الأم	.....		/____/____/
07	مدة الإقامة في ولاية ورقلة	/____/____/		/____/____/

المحور الثاني: المناسبات	
الظاهرة اللغوية الموجودة	الإمالة ،الإبدال، الإعلال، النبر، التنغيم، الظروف . أسماءالجهات،المشتقات(ا.التفضيل،إ.الآلة،إ.الفاعل،إ.المفعول،ص. المبالغة إ.الزمانوالمكانالدعاء، النداء، الشرط، التعجب، الاشتراك، الترادف، الأضداد

	العبارة القياسية في الفصحى	**العبارة التي تقابلها في اللهجة**
01	العرس:(التهنئة والرد)	
02	-النفاس:(التهنئة والرد)	

03	-النجاح:(التهنئة والرد)	
04	-الموت:(التعزية- والرد)	
05	-المرض:(الدعاء بالشفاء-الرد)	
06	-الحج(التهنئة والرد) والسفر(عند الوداع-عند العودة)	
07	-الأعياد:(التهنئة والرد)	
08	-رمضان:(التهنئة والرد)	
المحور الثاني: عبارات الترحيب والتحية		

09	التحية الصباحية والمسائية : (التحية والردّ)	
المحور الثالث: العائلة		
10	الأب، الأمّ، الزوج، الزوجة، الابن، الابنة، الأخ، الأخت، الجدّ ، الجدّة...	
11	الأقارب من جهة الأب والزوج:(أخ الأب، أخت الأب، أب الزوج، أم الزوج ، أخ الزوج، أخت الزوج، زوجة أخ الزوج، زوج أخت الزوج ، ابن الزوج...)	
12	الأقارب من جهة الأم والزوجة:(أخ الأم، أخت الأم، أب الزوجة، أم الزوجة ، أخ الزوجة، أخت الزوجة، ، زوج أخت الزوجة ، ابن الزوجة...)	
المحور الرابع: الطقوس الدينية والمعتقدات(معتقدات تتعلّق بأولياء الله الصالحين)		
13	نحن ذاهبان لزيارة الولي الصالح فلان	
14	حان موعد زيارة الولي الصالح فلان	
15	يجلس الزوار أمام ضريح الولي الصالح فلان	

16	ياسيدي فلان أعنيعلى قضاء حوائجي	
17	يالالة فلانة أنا مغبونة ادعي الله لي أن يرزقني الذرية الصالحة	
18	ياسيدي فلان أعدك لو ينجح ابني في البكالوريا لأصنع لك كذا وكذا	
المحور الخامس: الطقس والفصول والظواهر الطبيعية والفلكية		
الظاهرة اللغوية الموجودة	نفس الظواهر اللغوية	
أ. مجال تسمية فصول السنة		
19	– انتهى فصل الخريف وحلّ فصل الشتاء	
20	–أيهما الأسبق الربيع أم الصيف؟	
ب. **المسميات الفلكية والطبيعية، والظواهر الطبيعية والفلكية والطقوس والمعتقدات التي تصحبها**		
21	أشرقت الشمس	
22	اكتمل القمر	
23	ما فائدة النجوم؟	
24	ما شكل الأرض؟	
25	السماء مغيمة هذا اليوم	
26	أين تقع جبال الأهقار؟	
27	سمّ أنواع الكثبان الرملية	
28	يقوم الفلاح بتلقيح النخل	
29	في أي موسم يجني الفلاحون التمر؟	
30	في أي فصل تقام الأعراس؟	
31	صف لنا فصل الشتاء في ورقلة.	
32	ما هي المأكولات الشعبية التي تصنعها النساء في فصل الربيع، الصيف، الشتاء ؟	
33	هبّت عاصفة رملية قوية ليلة البارحة.	
34	هبّت ريح جنوبية، أو شمالية	

35	اطلب من ابنك أن يأخذ معه المعطف لأنّ الجو بارد جدّا	
36	الرعد، البرق، المطر الغزير، المطر الخفيف، ماذا يُحدث المطر الغزير، ماذا تفيد الأمطار في الصحراء عموما؟	
37	متى وقع زلزال الأصنام؟	
هـ. الظواهر الفلكية		
38	ماذا تعرف عن الكسوف ، والخسوف، والطقوس والمعتقدات المصاحبة لهاتين الظاهرتين؟	

المحور السابع: عبارات شبابية		
الظاهرة اللغوية الموجودة	. القلب المكاني . التعريف والتنكير الإفراد والتثنية والجمعالنسبةالحذف- التكرار(التأكيد)- الدخيل	
أ-الجمال والقبح ومواصفاتهما :		
39	ماهي العبارات الدالة على الجمال في اللغة الشبابية؟	
40	ماهي عبارات القبح في اللغة الشبابية؟	
ب . الأخلاق والثقافة		
41	العبارات التي تستنتج منها أخلاق الشباب وثقافتهم	
ج . مجال العمل		

42	العبارات التي تحث على العمل	
43	ما اللغة التي يستعملها العامل للتعبير عن كونه عاملا؟	
د . مجال البطالة		
44	ما العبارات التي يستعملها البطال؟	
45	عبارات التذمر من البطالة	
هـ . مجال الرياضة		
46	عبارات شبابية في الرياضة	
47	عبارات تشجيع الرياضي و الفوز والخسارة	
و . مجال التواصل الاجتماعي		
48	ما العبارات الشبابية المستخدمة في وسائل التواصل الاجتماعي	
المحور الثامن: جسم الإنسان		
أ . مجال الأعضاء		
49	ما مسميات جسم الإنسان في اللغة المحكية؟	
ب . الأمراض والأدوية		
50	ما مسميات الأمراض التي تصيب الجسم؟	
51	ما هي الأعشاب و الأدوية المستعملة في المنطقة؟	
المحور التاسع: المهن		
أ . الوسائل		
52	مسميات الوسائل عند (البقال ، بائع الألبسة ، الفلاحة ، البناء ، الحدادة....)	
ب . عبارات المهن		

53	ما العبارات المتداولة في كل مهنة ؟	
المحور العاشر: الأعداد و الأيام والشهور		
أ . الأعداد		
54	مسميات الأعداد في لهجة المنطقة	
ب . الأيام		
55	ذكر نطق الأيام في المنطقة	
ج . الشهور		
56	مسميات الشهور الشمسية والقمرية في المنطقة	
المحور الحادي عشر: الحالة النفسية		
57	ما العبارات المستخدمة في الدلالة على الأحوال النفسية؟	
المحور الثاني عشر: العائلة والأسرة		
58	أين تسكن؟	
59	مع من تسكن؟	
60	هل العائلة الكبيرة تسكن مع بعض؟	
المحور الثالث عشر: التعليم		
61	أين تدرس ؟	
62	العبارات التعليمية والتعلمية المتداولة في الوسط المدرسي	
المحور الرابع عشر: الملابس والألوان		
63	ما رأيك في الملابس العصرية ؟	
64	ما مسميات الألوان في اللهجة؟	
65	ما مسميات الألبسة التقليدية والعصرية ؟	